جـــــامعة قاصـــــــدي مربـــاح–ورقلة

كلية العلوم الإنســـانية والاجتـماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الميدان:علوم إجتماعية

الشعبة: علم النفس

– **التخصص:** علم النفس العيادي

مــذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس العيادي

المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

(دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بثانويات مدينة ورقلة–(الجزائر)

إعداد الطالبتين

ـ أولاد العربي هاجر

ـ محدادي إيمان

نوقشت بتاريخ:2022/06/15

لجنة المناقشة مكونة من السادة:

إسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	الصفة
د/طالب حنان–جامعة قاصدي مرباح–ورقـــلة	دكـــــــــتور	رئـــــيسا
د/طالبي مليكة –جامعة قاصدي مرباح–ورقـــلة	دكـــــــــتور	مشرفا ومقررا
د/ صالحي طارق –جامعة قاصدي مرباح–ورقـلة	دكـــــــــتور	مناقـــــشا

السنة الجامعية:2022/2021

شكر وعرفان

بداية نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة

فالحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه

نتقدم بأجمل عبارات الشكر و الإمتنان و الإحترام والتقدير للأستاذة طالبي مليكة التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل .

كما نتقدم بجزيل الشكر والاحترام للأستاذة"زينب بن رغدة التي كانت خير عون لنا في إتمام هذا العمل،

كذلك نتوجه بالشكر لكل من زملائنا الأعزاء الذين ساهموا في مساعدتنا بالجهد والعمل معنا وأخص بالذكر الزميل علي والزميلة شهيرة متقدمة لهم بجزيل الشكر والإمتنان متمنية لهم كذلك كل التوفيق والنجاح في مسارهم المستقبلي

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذتنا بقسم علم النفس الذين لم يبخلوا علينا من علمهم طيلة مسارنا الجامعي

وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن يوفقنا وإياهم في باقي مسارات الحياة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تسعى الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري و التوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ومدي تأثير تفاعل كل من مستوى المناخ الأسري:(المرتفع –المنخفض) والجنس: (الذكور–الإناث)، ومستوى المناخ الأسري:(المرتفع –المنخفض) والتخصص الدراسي: (العلمي –الأدبي)، ومستوى المناخ الأسري:(المرتفع –المنخفض) والمستوى الدراسي: (سنة أولى–سنة ثانية–سنة ثالثة)، وللخوض في هذه الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي الملائم لهذا التناول،كما تم الإعتماد في جمع البيانات على الأداتين الآتيتين:

1–مقياس "المناخ الأسري" المصمم من طرف:"**عفراء إبراهيم خليل** ".

2–مقياس التوافق النفسي المصمم من طرف: "**زينب محمود الشقير**" سنة: (2003).

وانتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

–توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، التوافق النفسي ، تلاميذ الثانوي

Summary of the study :

The current study seeks to reveal the relationship between family climate and psychological adjustment among secondary school students, and the impact of the interaction of each of the level of family climate: (high - low), gender: (male - female), and the level of family climate: (high). And the academic specialization: (scientific - literary), the family climate level: (high - low), and the academic level: (first year - second year - third year). Data collection was based on the following two tools:

1- The "Family Climate" scale designed by: "Afra Ibrahim Khalil"
2- 2- Psychological Adaptation Scale designed by: "Zainab Mahmoud Al-Shakir" (2003). The study concluded with the following results. There is a statistically significant relationship between family climate and adjustment psychology among secondary school studen .

Keywords: family climate, psychological adjustment, secondary school students ts

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	/
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	و
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الأول : الفصل التمهيدي	
1-إشكالية الدراسة	06
2- تساؤلات الدراسة	08
3- فرضيات الدراسة	09
4- أهداف الدراسة	10
5- أهمية الدراسة	10
6 – التعاريف الإجرائية	11
7-الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: المناخ الأسري	
تمهيد	19
1-تعريف الأسرة	19
2-تعريف المناخ الأسري	20
3-نظريات المناخ الأسري	21
4- أنماط المناخ الأسري	22
5- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري	23
6-العمليات النفسية والعلاقات الأسرية	24
7- الأسرة وإشباع الحاجات النفسية للأبناء	25
خلاصة الفصل	27
الفصل الثالث: التوافق النفسي	
تمهيد	29

1-تعريف التوافق	29
2-تعريف التوافق النفسي	30
3-نظريات التوافق النفسي.	32
4-معايير التوافق النفسي	34
5- أبعاد التوافق النفسي	36
6- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	37
7- التوافق والصحة النفسية	38
خلاصة الفصل	39
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
1- الدراسة الإستطلاعية	42
1-1-أهداف الدراسة الإستطلاعية	42
1-2-المنهج المتبع	43
1-3-وصف عينة الدراسة الإستطلاعية	43
1-4- أدوات جمع البيانات المستخدمة	43
1-4-1-مقياس المناخ الأسري لـ: "عفراء محمد خليل"	43
1-4-2-مقياس التوافق النفسي لـ: "زينب محمود الشقير" سنة: (2003)	45
1-5 الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات	46
أ-مقياس المناخ الأسري:	46
1-صدق المقارنة الطرفية:(الصدق التمييزي) بـ: **T-Test**	46
2-صدق الإتساق الداخلي بـ: **Person**	47
3-التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي للمقياس: بـ: **Person**	48
4-معامل ألفا كرونمباخ	48
ب-مقياس التوافق النفسي	49
1-صدق المقارنة الطرفية:(الصدق التمييزي) بـ: **T-Test**	49
2-صدق الإتساق الداخلي بـ: **Person**	50
3-التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي للمقياس: بـ: **Person**	50
4-معامل ألفا كرونمباخ	51
2-الدراسة الأساسية	51
2-1-تقديم مجتمع الدراسة الأساسية	51

2-2-أدوات جمع البيانات المستخدمة	53
2-2-1-مقياس المناخ الأسري	54
2-2-2-مقياس التوافق النفسي	54
2-3 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	54
2-4-الأساليب الإحصائية المستخدمة	55
2-4-1-معامل الإرتباط بيرسون: **Person**	55
2-4-2-التحليل ألتباييني الثنائي: **Tow-Way ANOVA**	55
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
1-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى	57
2-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية	58
3-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة	61
4-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة	64
الاستنتاج العام	67
اقتراحات الدراسة	69
المراجع	71
الملاحق	/

قائمة الجداول

الرقم	عـــــنوان	الصفحة
01	يوضح خصائص العينة الإستطلاعية الأولى.	43
02	يوضح توزيع بنود مقياس الأسري على الأبعاد.	44
03	يوضح مكونات مقياس التوافق النفسي وأرقام البنود موزعة عليها.	45
04	يوضح نتائج إختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين على مقياس المناخ الأسري.	46
05	يوضح نتائج معامل الإرتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري.	47
06	يوضح نتائج التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياس المناخ الأسري قبل وبعد التعديل.	48
07	يوضح إختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على مقياس المناخ الأسري.	49
08	يوضح نتائج معامل الإرتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.	50
09	يوضح نتائج التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي على مقياس التوافق النفسي قبل وبعد التعديل.	50
10	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس:(الذكور- الإناث).	51
11	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير التخصص الدراسي:(العلمي-الأدبي).	52
12	يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي:(سنة أولى-سنة ثانية-سنة ثالثة).	53
13	يوضح نتيجة معامل الإرتباط بين المناخ الأسري والتوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي أفراد عينة الدراسة.	57
14	يوضح نتائج التحليل ألتباييني الثنائي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض) والجنس: (الذكور-الإناث).	59
15	يوضح نتائج التحليل ألتباييني الثنائي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض) والتخصص الدراسي:(العلمي-الأدبي).	62

16	يوضح نتائج التحليل ألتباييني الثنائي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع المنخفض) والمستوى الدراسي:(سنة أولى–سنة ثانية–سنة ثالثة).	65

مـــــقدمة:

تعد الأسرة نبض المجتمع الذي تنبع منه الوحدة البنائية للأفراد وهي الجماعات التي تؤثر في نمو الفرد خاصة في المراحل الأولى من عمره إلى غاية أن يستقل الإنسان بذاته وشخصيته ويصبح مسؤولاً على نفسه وعضو فعالاً في المجتمع ، بحيث أن الأسرة هي جماعة الأشخاص يرتبط أفرادها بعلاقة الشعور الواحد المترابط ، فهي تعكس ما يتصف به من تماسك أو تفكك وهي بدورها تؤثر فيه وتتأثر به فبصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد ، ولهذا يعد الجو السوي والعاطفي للأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين الشخصية لدى الأبناء وحتى في أساليب تكيفهم فالحب الدافئ الشامل الذي يمكن ان ينعم به الطفل يلعب دوراً في مقدار الثقة والطمأنينة في حياته ويمنحه ذلك القدرة على مواجهة الظروف السلمية والقاسية.

حيث يعرف الباحث خليل المناخ الأسري بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة. (خليل بيومي، 2000،ص 22)

ولهذا يشير علماء التحليل النفسي إلى أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد مهمة في تشكيل سلوك الأبناء واتجاهاتهم والتي لها تأثير هام في نموهم وتكوين شخصيتهم ولأن الأسرة السعيدة لما توفره من مناخ أسري هادئ وسوي يعد بدوره بيئة نفسية صحية للنمو السوي وتؤدي غلى سعادة البناء لما تقدمه من دعم وإسناد للفرد عندما يواجه ضغوطات الحياة المختلفة .

وهنا يتبلور دور الصحة النفسية والتوافق وسط الأسرة بارتباط بعضهما بعلاقة وثيقة في حياة الفرد إذ يلعب التوافق النفسي بشكل فعال دوراً مهماً داخل المناخ الأسري الذي يستدعي قبول الإنسان لذاته

بنواقصها ومميزاتها ، وتظهر عند لحظة الاعتراف بعدم كمال الإنسان والتي تتطلب منه أن يبحث مهارات تجعله يتكيف مع عدم كماله هذا ،وبالتالي إعطاء الإنسان لنفسه مساحة لارتكاب الأخطاء بوعي بنقاط القوة ودعمها ونقاط الضعف وتقبلها وبهذا يحقق التوافق النفسي للإنسان قدرة على المزج بين العيوب والمميزات.

فالتوافق يعتبر من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس ذلك أن علم النفس إنما هو علم سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة ، لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو على التوافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق(الداهري،2006،ص64).

لذلك حاولنا الوقوف من خلال دراستنا هذه لموضوع التوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي من خلال ربطه بالمناخ الأسري كعلاقة والذي إستدعى منا القيام بدراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية للتأكد من ما إذا كان هناك دور للتوافق النفسي في المناخ الأسري الذي يعيش فيه الأبناء ولا شك في أن المدرسة تحتل دوراً هاماً في تكوين شخصية التلميذ بإعتبارها البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل فيها التلميذ جميع جوانب نموه سواء منها الشخصية أو الجسمية أو العقلية أو النفسية من اجل بناء جيل متوافق مع ذاته من جهة ومن جهة أخرى متوافق مع بيئته الإجتماعية وخاصة المدرسية من جهة أخرى ، بالإضافة إلى تلبية حاجات التلاميذ ومساعدتهم على تخطي العقبات والمشكلات والصعوبات التي يواجهونها في البيئة المدرسية من اجل تحقيق الصحة النفسية داخل الأسرة وفي المدرسة، وحتى نلم بجوانب موضوعنا قمنا بتقسيم دراستنا إلى خمسة فصول وجانبين نظري وميداني .

الجانب النظري: الذي يحتوي على ثلاثة فصول كالأتي:

الفصل الأول: والذي يتمثل في فصل تمهيدي ويشمل إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها بالإضافة إلى أهميتها وأهدافها وأيضاً تحديد المفاهيم و كذلك الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع .

الفصل الثاني فقد خصص للمتغير الأول لدراستنا الذي يتعلق بالمناخ الأسري الذي تطرقنا فيه إلى التعريف بالمناخ الأسري و النظريات التي طرحت فيه وأيضا العوامل المؤثرة فيه وأخيرا دور المناخ الأسري في إشباع حاجات الأبناء

الفصل الثالث من الجانب النظري: فتضمن طرح المتغير الثاني التوافق النفسي وكذلك ما احتواه من تعريفات ونظريات والأبعاد المتعلقة به

الفصل الرابع من الجانب الميداني :الذي تطرقنا فيه إلى الدراسة الإستطلاعية من أهداف ووصف العينة وأداة جمع البيانات والمقياسين المستخدمين في الدراسة والخصائص السيكومترية لها، بالإضافة إلى الدراسة الأساسية الثانية التي تعلقت بالمنهج المتبع وحدود الدراسة وأدوات جمع البيانات.

الفصل الخامس : تم التطرق فيه إلى عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها ومناقشتها وفي النهاية الاستنتاج العام لنتائج الدراسة

وفي الأخير ختمت دراستنا ببعض التوصيات التي يمكن ان تفيد في موضوع دراستنا

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإعتباراتها

1-إشكالية الدراسة.

2-تساؤلات الدراسة.

3-فرضيات الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-أهمية الدراسة.

6- التعاريف الإجرائية.

7-الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع وقوامه الذي يعيش فيه الفرد والتي تلقن الفرد مبادئ الحياة الإجتماعية وتتشكل من خلالها شخصيته الإنسانية إما عن طريق التربية الحسنة في محيط الأسرة والذي له قيمة كبرى ليصبح من خلالها قادراً على الإندماج في المجتمع، ومن ثم فإن الأسرة هي المنبع الرئيسي الأول الذي يرتشف منه الأبناء رحيق الإستقامة و الإعوجاج وبذلك تكون مؤسسة المجتمع الأولى في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري، وحسب ما عرفه الباحث حسن2001 بأن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والإستقرار قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد لحرق المعايير وعدم الإلتزام بها (حسن،2001 ص 263)

فعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الإتصالية بين الأخرين والجات الإستقلالية لديهم فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الإتصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولدة للإضطراب بل وإصابة بعض أفرادها بالإضطراب الواضح الصريح(كفافي،1999، ص 159).

فالأسرة هنا هي المصدر الأساسي التي تسعى لإشباع الحاجات النفسية لأبنائها من خلال إثراء الوظيفة النفسية لأنها وبشكل كبير تؤثر على نمو الفرد وعلى إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية في حياته المستقبلية ، فإذا غاب إشباع هذه الحاجات أثر ذلك تأثيراً بارزاً على سلوكه مستقبلاً ،بحيث أن التوافق النفسي للأبناء يعد من المفاهيم المهمة التي إستهوت الكثير من العلماء والباحثين في مجال علم النفس نظراً لأهميته في حياة الفرد فنجد من يعرفه بأنه انسجام بين الفرد وبيئته ، بغية تحقيق مطالبه وإشباع حاجاته المختلفة ، وإنها تلك العملية التي تتطلب التغيرات الضرورية في سلوك الفرد كي يحقق علاقة إنسجام بين ما يطمح إليه من تحقيق مطالب وبين ظروف بيئته المتغيرة (الخالدي،2008،ص 99)

لذا يعتبر التوافق النفسي مفتاحاً لدراسة السلوك الإنساني ولفهم العديد من المشكلات وبطبيعة الحال هنا فإن النمو السليم للفرد في أسرته مرتبطاً إرتباطا وثيقاً بأساليب التفاعل والتعامل داخل الأسرة والذي بدوره يشكل مناخاً اسرياً هادئاً مبني على التفاعلات الإيجابية بين أفراده ففي غياب ذلك من الممكن حتماً أن يؤدي هذا إلى غياب التوافق النفسي للأبناء وبالتالي يؤثر سلباً على تكوين شخصيتهم ،ولهذا سنحاول في دراستنا هذه معرفة تأثير التوافق النفسي بحضوره أو غيابه داخل المناخ الأسري لدى الأبناء ، حيث تطرقت العديد من الدراسات السابقة لهذا الموضوع ونجد منها دراسة **محمد بيومي (2000)**:بعنوان " علاقة المناخ الأسري بالصحة النفسية للأبناء "، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ الأسري بالصحة النفسية للبناء وطبقت الدراسة على عيينة مكونة من200 مراهق ومراهقة منهم 120 مراهق و80مراهقة ، و إستخدم الباحث مقياس المناخ الأسري ومقياس الصحة النفسية أيضا للكبار وكان من أهم النتائج إرتباط الصحة النفسية إيجابياً بالمناخ الأسري كما يبين وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري والصحة النفسية، إضافة إلى دراسة بعنوان علاقة التوافق بالسنة الدراسية للطلبة ، قامت فيها الباحثة بدراسة العلاقة بين التوافق والسنة الدراسية التي يكون فيها الطلبة ، وقارنت بين طلبة السنوات الأولى وطلبة السنوات النهائية لمعرفة التوافق لديهم في مراحل مختلفة من الدراسة، وأوضحت النتائج أن توافق الطلاب في السنوات الأولى اقل من توافق الطلاب في السنوات النهائية ، والسبب في ذلك يعود إلى أن الطلاب في السنوات الأولى لم يتعودوا بعد على الحياة الجامعية ، بينما زملاؤهم في السنوات الأولى السنوات النهائية بحكم مكوثهم مدة أطول في الجامعة فغن ذلك من شأنه أن يتيح لهم تكوين صداقات متنوعة ، ومن ثم التعود على أسلوب الحياة الجامعية مما يزيد من توافقهم وتأقلمهم مع هذا المحيط ،

كما أشارت دراسة فاطمة صالح محمد البدراني2009 إلى قياس درجة المناخ الأسري ومعرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس ، معرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير التخصص (علمي/أدبي)، وبلغت

عينة الدراسة 253 طالباً وطالبة وأشارت النتائج أن عينة البحث تتمتع بمناخ اسري جيد ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري وكل من متغير الجنس ومتغير التخصص علمي أدبي ،وأيضا نجد **دراسة إيناس السيد2003**التيتناولت هذه الدراسة علاقة المناخ الأسري بإشباع الحاجات النفسية للأبناء أو المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من 101 من المراهقين ذكواً وإناثا ، وقد استخدمت الباحثة مقياس المناخ السري من إعداد علاء الدين كفافي ومقياس التنظيم الهرمي للدوافع والحاجات ماسلو من إعداد ممدوح الكتاني ، وأشارت النتائج انه توجد علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى المراهقين ، وانه توجد علاقة إرتباطية سالبة بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين بالإضافة إلى دراسة **شيري(2002)**

إستهدفت الدراسة التعرف على " المناخ الأسري وتوقعات الأهل للمنبئات بالإنجاز اللاحق بين الطلاب وتأثير توقعات الأهل في المناخ المعدل التراكمي ، تكونت عينة الدراسة من 567 طالباً وطالبة ،قام الباحث ببناء مقياس المناخ الأسري وأظهرت النتائج أن المناخ الأسري يسهم بشكل كبير في المعدلات التراكمية للطلبة ،وعليه تكمن مشكلة دراستنا الحالية في كشف العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق النفسي

ونظرا لاهتمامنا بالموضوع واستنادا للخلفية النظرية تم طرح التساؤل الأتي:

. هل توجد علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي؟

2-تساؤلات الدراسة:

1-هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض) والجنس:(الذكور-الإناث)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض) والتخصص الدراسي:(العلمي-الأدبي)؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض) والمستوى الدراسي:(سنة أولى-سنة ثانية-سنة ثالثة).

3. فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض) والجنس:(الذكور-الإناث).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض) والتخصص الدراسي:(العلمي-الأدبي).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض) والمستوى الدراسي:(سنة أولى-سنة ثانية-سنة ثالثة).

4- أهداف الدراسة:

1- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري وبعض مظاهر التوافق النفسي لدى عينة من الأبناء وكذا إلى التعرف على دور الأسرة في تحقيق التوافق النفسي للطفل ،بالإضافة إلى أننا بحاجة إلى لفت الانتباه لأهمية المناخ الأسري في توفير التوافق النفسي للأبناء .

2-المساهمة في جمع المعلومات وتحصيل الحقائق حول التوافق النفسي وإبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في تشكيل هذا التوافق.

3-معرفة دلالة الفرق في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين كل من: مستوى المناخ الأسري: (المرتفع-المنخفض) والجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى التعليمية لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي أفراد عينة الدراسة.

5- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع التوافق النفسي وضرورة توفير الجو النفسي والاجتماعي والأسري الذي يضمن التوافق للمراهق ويحول دون وقوعه في الانحراف السلوكي

يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. إفادة المسؤولين والمربين بالمعلومات المحصل عليها واستغلالها في عملية التنشئة الإجتماعية للأجيال.

2-للبحث عن أهمية اجتماعية كونه يبحث جانباً مهماً في حياة الفرد ألا وهو الأسرة باعتبارها المتكفل الأول بالأبناء والخلية الأساسية في بناء المجتمع.

3- نقص الدراسات العلمية والبحثية التي تناولت هذا الموضوع والتي تحاول الكشف عن طبيعة العلاقات داخل الأسر.

4- إبراز أهمية الوظيفة التربوية للأسرة إتجاه الأبناء.

5- الكشف عن العلاقة بين الأسرة والتوافق النفسي .

6- مدى تأثير أساليب التنشئة الأسرية في تحديد مسار الأبناء.

6- التعاريف الإجرائية:

6-1- المناخ الأسري :

-**إصطلاحاً:** هو العلاقة القائمة على أساليب سوية في التعامل مع تلاميذ الثانوية وذلك وفقاً لصفاتهم الإنسانية ومنحهم الحب الحقيقي اللامشروط وحرية الإستقلال مع تكوين علاقات إنسانية دافئة ويقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معهم كأداة اللاإنسانية وتجريدهم من صفاتهم الإنسانية ويقاس بالدرجة التي يتحصلون عليها وفقاً لمقياس المناخ الأسري المستخدم في هذا البحث.(كفافي،40،2010)

- **إجرائياً:** بأنه الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ الثانوي في إجابتهم على مقياس المناخ الأسري المستخدم في هذه الدراسة،وذلك عند ترجمة إجابات التلاميذ.

6-2-التوافق النفسي:

اصطلاحياً:

مفهوم خاص بالإنسان وهو درجة رضا تلاميذ الثانوية عن ذاتهم والإنسجام مع الأخرين سواءً أسرة أو بيئة إجتماعية أو حتى محيط عمل ، وأثناء سعيهم يحاولون مواجهة كل المشكلات والإحباطات لتحقيق رغباتهم (عزيزي،2015،ص8)

التوافق النفسي يتضمن الإستقرار الأسري والألفة بين أعضاء الأسرة من خلال تحقيق السعادة والثقة والانسجام والقدرة على تحقيق المطالب الأسرية(حولي،2011،ص11)

- **إجرائيا:**

بأنه الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية في مقياس التوافق النفسي لهذه الدراسة، ذلك بعد الإجابة على المقياس وترجمتها إلى بدائل.

7-الدراسات السابقة:

1-دراسة عبد القادر(1966):

بينت نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائياُ بين تقبل الآباء لأبنائهم والإنسجام الأسري ، كما أظهرت أن الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري كانوا أكثر تقبلاً لذواتهم وأكثر تحرراً من عوامل القلق وأكثر شعوراً بالرضا والسعادة.(مجلة كلية التربية،2015،ص75)

2- دراسة أحمد اوزي ومحمد الدريج (1979)

بعنوان" المشكلات الأسرية وعلاقتها بالأبناء المراهقين" وكان هدفها التعرف على مشكلات البناء المراهقين وعلاقتها بالأسرة وشملت العينة 236 طالباً بالمرحلة الثانوية، وكانت أدلتها قائمة وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات الأسرية تؤدي إلى سوء توافق المراهقين مع ذواتهم. (عزيزي نعيمة،2015،ص10)

3- دراسة مايكنل و أماتو(1988)

بعنوان " العلاقة السرية المضطربة والتوافق النفسي " دراسة طولية وبلغت عينة البحث 420 مراهقاً وقد تراوحت أعمارهم من 7 سنوات إلى 19 سنة / وكانت نتائج الدراسة أنها قدمت دليلاً قوياً داخل الأسرة الواحدة كما أن الآثار السلبية الناتجة عن العلاقة المضطربة تستمر حتى بلوغ مرحلة الرشد (توما الخوري1988،ص 10)

4-دراسة هالة أحمد السيد(1998)

وكان موضوعها التكيف الأسري والمدرسي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الثانوية والهدف منها التعرف على التلاميذ الموهوبين في المرحلة الثانوية في مصر وكذا معرفة توافقهم اسرياً ومدرسياً ، وكذلك أثر الجنس على كل من الموهبة والتكيف بالإعتماد على

. اختبار الذكاء العالي للسيد محمد خيري

. ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لدى الطلبة الموهوبين من إعداد الباحثة

. واختبار ستانفورد بينيه الصورة (ل) إعداد محمد عبد السلام ولويس كامل مليكه

. واستمارة دراسة الحالة من إعداد الباحثة

. واختبار تفهم الأسرة لعبد الرقيب احمد إبراهيم

. واختبار تفهم المدرسة لعبد الرقيب احمد إبراهيم

وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ الموهوبين لديهم قدرة عالية على التكيف الأسري والتكيف المدرسي (أماني محمد ناصر،2006بدون ص)

5-دراسة الخالدي(2000):

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تفيد أن العلماء البارزين كانوا يعاملون من قبل أبائهم معاملة تتسم بالحرية ودرجة عالية من الإستقلالية وعلاقات أسرية سليمة فضلاً عن إشباع حاجاتهم ، أي ان المناخ الأسري لهؤلاء العلماء كان مناخاً أسرياً سليماً .(مجلة كلية التربية،2015،ص75)

6- دراسة محمد بيومي (2000)

بعنوان " علاقة المناخ الأسري بالصحة النفسية للأبناء "، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة المناخ الأسري بالصحة النفسية للبناء وطبقت الدراسة على عيينة مكونة من200 مراهق ومراهقة منهم 120 مراهق و80مراهقة ، و إستخدم الباحث مقياس المناخ الأسري ومقياس الصحة النفسية أيضا للكبار وكان من أهم النتائج إرتباط الصحة النفسية إيجابياً بالمناخ الأسري كما يبين وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري والصحة النفسية.(محمد بيومي،2000، ص،17)

7- دراسة شيري(2002):

إستهدفت الدراسة التعرف على " المناخ الأسري وتوقعات الأهل للمنبئات بالإنجاز اللاحق بين الطلاب وتأثير توقعات الأهل في المناخ المعدل التراكمي ، تكونت عينة الدراسة من 567 طالباً وطالبة ،قام الباحث ببناء مقياس المناخ الأسري وأظهرت النتائج أن المناخ الأسري يسهم بشكل كبير في المعدلات التراكمية للطلبة (مجلة دراسات تربوية،2020،ص151)

8-دراسة إيناس السيد2003:

تناولت هذه الدراسة علاقة المناخ الأسري بإشباع الحاجات النفسية للأبناء أو المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من151 من المراهقين ذكواً وإناثا ، وقد استخدمت الباحثة مقياس المناخ السري من إعداد علاء الدين كفافي ومقياس التنظيم الهرمي للدوافع والحاجات ماسلو من إعداد ممدوح الكتاني ، وأشارت النتائج انه توجد علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى المراهقين

، وانه توجد علاقة إرتباطية سالبة بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين.(دراسات تربوية،2020،ص150)

9-دراسة رفيق عوض2005

تحت عنوان الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلاب جامعات الجزائر وجامعات فلسطين ، والتي كانت تهدف إلى الكشف عن العلاقة التي تربط الضغوط النفسية بالقدرة على التوافق النفسي و الإجتماعي لدى طلاب جامعات الجزائر وطلاب جامعات فلسطين ، والى معرفة ما إذا كانت هناك فروق في الضغوط النفسية لدى الطلبة يكون للجنس والمستوى الدراسي والمستوى المعيشي وعدد أفراد الأسرة دوراً أساسيا ، وما إذا كانت هناك فروق في القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة يتدخل فيها الجنس والمستوى الدراسي والمعيشي وعدد أفراد الأسرة بشكل أساسي .

واعتمد الباحث لجمع معطيات الدراسة على استبيان الضغوط النفسية لدى الطلبة من إعداد الباحث واستبيان التوافق النفسي والاجتماعي مقنن على البيئة الفلسطينية مسبقاً ، وتم تقنينه على البيئة الجزائرية وتبين من خلال النتائج التي توصل إليها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين متغير الضغوط النفسية ومتغير التوافق النفسي والاجتماعي في كلا العينتين ، وهو ما يعني انه كلما زادت الضغوط زادت عدم قدرة الفرد على التوافق النفسي الاجتماعي ، ومن ناحية أخرى لم توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

-على متغير الضغوط النفسية بأبعاده المختلفة بالنسبة للجنس في العينتين الجزائرية والفلسطينية

- على متغير التوافق النفسي والاجتماعي بأبعاده المختلفة بالنسبة للجنس في كلا العينتين

– وبين الضغوط النفسية بأبعادها المختلفة ومتغير السنة الدراسية بشكل عام باستثناء بعد الضغوط الاقتصادية بين السنة الأولى والسنة الثالثة ، وبعد الضغوط الأسرية بين السنة الأولى والسنة الرابعة لصالح السنة الرابعة وذلك في العينة الجزائرية

وفي المقابل لم تظهر فروق جوهرية على متغير التوافق النفسي والاجتماعي ككل والمستويات المختلفة لعدد أفراد الأسرة بالنسبة للعينة الفلسطينية (رفيق عوض الله، 2006،ص177،175)

10–دراسة ريسير

بعنوان علاقة التوافق بالسنة الدراسية للطلبة ، قامت فيها الباحثة بدراسة العلاقة بين التوافق والسنة الدراسية التي يكون فيها الطلبة ، وقارنت بين طلبة السنوات الأولى وطلبة السنوات النهائية لمعرفة التوافق لديهم في مراحل مختلفة من الدراسة، وأوضحت النتائج أن توافق الطلاب في السنوات الأولى اقل من توافق الطلاب في السنوات النهائية ، والسبب في ذلك يعود إلى أن الطلاب في السنوات الأولى لم يتعودوا بعد على الحياة الجامعية ، بينما زملاؤهم في السنوات الأولى السنوات النهائية بحكم مكوثهم مدة أطول في الجامعة فغن ذلك من شانه أن يتيح لهم تكوين صداقات متنوعة ، ومن ثم التعود على أسلوب الحياة الجامعية مما يزيد من توافقهم وتأقلمهم مع هذا المحيط .(بولجراف بختاوي،2007 ص 157)

11– دراسة البدراني(2009):

بعنوان" المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل" ، توصلت هذه الدراسة إلى أنه ينبغي من مؤسسات المجتمع التربوية والتعليمية والإعلامية الإسهام في بناء الأسرة والتخطيط لفتح مكاتب إستشارات أسرية بالأحياء تلحق بالمؤسسات التعليمية أو المساجد لتقديم التوجيه والنصح والإرشاد أكثر للآباء والأبناء ،

وأن تساعد الأسرة أبنائها على الدراسة وعدم إجهادهم في العمل الذي يؤدي إلى زيادة الإجهاد النفسي لديهم مما قد يؤثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي(البدراني،2009،ص90)

12-دراسة فاطمة محمد صالح البدراني2009

هدفت الدراسة إلى قياس درجة المناخ الأسري ومعرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس ، معرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير التخصص (علمي/أدبي)، وبلغت عينة الدراسة 253 طالباً وطالبة وأشارت النتائج أن عينة البحث تتمتع بمناخ اسري جيد ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري وكل من متغير الجنس ومتغير التخصص علمي أدبي (البدراني،2009 ،ص90)

13-دراسة أمل كاظم ميرة 2012

هدفت الدراسة إلى التعرف على المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة والعلاقة الإرتباطية بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي، والفروق الدالة إحصائيا في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، حيث بلغت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة بواقع 150 ذكور للتخصص العلمي والإنساني و150 إناث للتخصص العلمي والإنساني ، وقد تم تطبيق مقياس عزام 2010 لقياس التكيف الأكاديمي ، و أشارات النتائج إلى أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمناخ اسري سوي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس ، في حين ظهرت فروق في المناخ الأسري في التخصص الإنساني (ميرة،2012)

الفصل الثاني: المناخ الأسري

تمهيد

1-تعريف الأسرة.

2-تعريف المناخ الأسري.

3- نظريات المناخ الأسري.

4-أنماط المناخ الأسري.

5- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري.

6- العمليات النفسية والعلاقات الأسرية.

7-الأسرة وإشباع الحاجات النفسية للأبناء .

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمعات, وهي أحد مؤسسات التنشئة التي تسعى إلى تربية النشء والصول به إلى الغايات الإنسانية المنشودة بالإضافة إلى أنها أولى مؤسسات المجتمع التي تتكون فيها العلاقات في الغالب ،ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا ويكتسب منها الكبير والصغير معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة ويجد فيها أمنه وسكنه.

1-تعريف الأسرة:

1-1-التعريف اللغوي:

تقابل كلمة الأسرة في الفرنسية كلمة **Famille**وفي الإنجليزية كلمة**Famillye**،وهي في هاتين اللغتين مشتقة من كلمة **Familia**،وتعني مجموع الخدم ولقد تطور مفهوم الأسرة تاريخيا عبر العصور ففي المجتمع الروماني القديم كان يعني بها جماعة العبيد، وفي القرون الوسطى أصبحت كلمة أسرة تعني مجموعة من الناس يستغلهم الرجل الإقطاعي، وأخيرا في العصر الحديث أصبحت كلمة أسرة تعني بها الجماعة المؤلفة من الزوج والزوجة وأولادهما.(بوفولةبوخميس2010 ص 3)

وتعرف أيضاً بأنها جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وإمرأة (يقوم بينهما رابطة زواجية منفردة) وأبنائهما ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الحيوية ، وتهيئة المناخ الإجتماعي الملائم للرعاية والتنشئة وتوجيه الأبناء.(سميرة المذكوري،2016،ص21)

تعرف أيضاً بأنها إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، ففي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له، وفي مجتمع تطوري فإن الأسرة تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا المجتمع. (مصطفى بن تفنوشت 1984 ،ص14)

ويعرفها محمد أبو زهرة الأسرة تشمل الزوجين والأولاد الذين هم ثمرة الزواج وفروعه، كما تشمل الأصول من الآباء والأمهات فيدخل في هذا الأجداد والجدات، وتشمل أيضا فروع الأبوين وهم الإخوة والأخوات وأولادهم، وتشمل أيضا فروع الأجداد والجدات وتشمل العم و العمة و فروعهما والخال والخالة وفروعهما.(محمد أبوزهرة 1997 ،ص 62)

تعريف بوجاردوس الأسرة هي جماعة إجتماعية صغيرة تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم بطريقة اجتماعية.(جعفر الياسين،1981،ص15)

تعريف " بودون " و" بوريكو " : الأسرة هي مؤسسة تميز المجتمع الإنساني، لكن هذا لا يعني إرجاع وتفسير مصدر كل المؤسسات إلى الأسرة، ولا إرجاع مصفوفة علاقات الامتثال والتعاون والتآزر والعلاقات بين الأولياء والأطفال والأزواج والأقارب.

تعريف " ميردوخ " : الأسرة هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تناسلية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل.(إبراهيم ناصر، 1996،ص 62)

2-تعريف المناخ الأسري:

2-1- يعرفه حافظ 1997: أنه الجو الذي ينمو فيه الطفل، وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة.(حافظ، 1997،ص23)

2-2-كما عرفه كفافي 1999:إن مفهوم المناخ الأسري يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الإنسانية مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف.(كفافي، 1999،ص18)

2-3- عرفه خليل 2000:بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة.(خليل، 2000،ص 22)

2-4- في حين عرفه محمود 2009 بأنه: تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة.(محمود، 2009،ص 6)

3- نظريات المناخ الأسري:

3-1-نظرية التحليل النفسي:

يؤكد فرويد على أهمية الأسرة ما يخبره الطفل في السنوات الأولى من حياته من خبرات مؤثرة وبعدها محددات هامة في بناء ورسم شخصيته ، فلخبرات كالألم ، الحرمان الذي يعيشه الطفل يبرز أثاره على شكل صدمات نفسية يفشل فيها في إشباع و إرضاء دوافعه التي تؤثر في نموه وصحته النفسية تأثيرا بالغاً(فرويد ، 1967ص101)، فالأطفال الذين تربو في بيوت خالية من الدفء العاطفي والتفاعلات الحميمة مابين أفرادها يجدون صعوبة في إرضاء الأنا ولا يتمكنون من إقامة علاقات جيدة مع الأخرين وهذا ما يؤدي إلى ظهور الإضطرابات النفسية لديهم (Hurlok ,1971,p312)، أما الأطفال الذين لديهم خبرات سعيدة عن طفولتهم فإنهم يتمتعون بنمو نفسي سليم ويصبحون أكثر تكيفا كمراهقين ، وبالغين من أولئك الذين تتركز خبراتهم حول تجارب تعيسة في أسره(Bowlby.1952.p52)

3-2- النظرية الإنسانية:

والتي يؤكد فيها ماسلو أن الإنسان يتميز بكثرة حاجاته وتعددها وتنوعها التي لها اثر واضح على سلوكه حيث تعد الأسرة هي المنشئ الأول وتكاد تكون المشبع الوحيد لهذه الحاجات خاصة في المراحل العمرية الأولى ، وإشباع الحاجات النفسية يعد من أمراً ضرورياً لضمان اتزان شخصية الفرد ولتحقيق السلامة والصحة النفسية فغن الحرمان منها يجعل من الفرد يعاني من اضطرابات نفسية عديدة ويؤكد ماسلو على أن الصحة النفسية للفرد قائمة على إشباع هذه الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن النفسي والحب والانتماء والاحترام وليس إشباع الحاجات البيولوجية فقط(Maslow.1970.p384)

3-3- النظرية المعرفية :والتي تقوم على نظريتي

أ – تقوم نظرية بيك على الفكرة القاتلة: بأن كل ما يفكر فيه الناس ويقولونه حول أنفسهم وكذلك اتجاهاتهم وأرائهم ومثلهم إنما هي أمور مهمة وذات صلة وثيقة بسلوكهم الصحيح ويرى بيك أن الشخصية تتكون من مخططات معرفية تشمل معلومات ومعتقدات ومفاهيم وافتراضات وصيغ أساسية لدى الفرد والتي يكتسبها خلال مراحل النمو(محمد،2000،ص 60).

ب – نظرية ألبرت ايليس :والتي أقام عليها ايليس نظامه العلاجي بأن الخبرات العصابية المبكرة التي عاشها واكتسبها المريض في طفولته تستمر وتبقى بالرغم من عدم تحصلها على تدعيم يساعد في بقائها وذلك لأن المريض نفسه يعمل على تثبيتها عن طريق تلقين ذاته ومقاومة العلاج ورفض معرفة العوامل المبقية لهذه الأعراض و المهيأة لخلق أعراض جديدة (كفافي،1999 ص319).

4-أنماط المناخ الأسري:وتتمثل في نمطين:

أولا: الأسر ذات المناخ السوي:ترى متولي أن المناخ السوي يجب أن يوفر في الأسرة الأمن والثقة والحب وعدم التعصب والسعادة الزوجية.

خصائص المناخ السوي :

1-أن أسلوب الاتصال المستخدم في الأسرة يمتاز بوضوح وأمانة .

2- أن الجو الذي يسود علاقات الأسرة يمتاز بالحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطي.

3- إن قوة التوجيه والقيادة في الأسرة تكون من مسؤولية الوالدين، وتكون بعيدة عن التسلط.

4- تشجيع الأبناء على المشاركة الاجتماعية وغرس حب خدمة الآخرين وتقوية الشعور بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد مما يساعد في تطوير الذات.(ريهام حسين يوسف، 2016، 16ص)

5- أن يشعر كل فرد فيه بالانتماء والاندماج والتحمس لتحقيق أهداف الآخرين.

(فاطمة محمد، 2009، ص 98)

ثانيا الأسر ذات المناخ الغير السوي:

تعريف المناخ الغير السوي: بأنه يشير إلى وجود مجموعة من الاتصالات الخاطئة والعمليات النفسية الغير سوية التي تميز التفاعل بين أعضاء الأسرة، الدمج، الانصهار، الانغلاق، التدخلات، الانقسامات والتصدعات والانحرافات.(هاني محمد، 2016، ص5)

5- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في المناخ الأسري من استقرار المناخ الأسري أو عدمه وهده العوامل ما يلي:

5-1- العلاقات الإنسانية بين الآباء والأبناء:

تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية، والتي تكسبه الشعور بقيمته مع أفراد أسرته حيث أنه من خلال هده العلاقة الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه الشعور بالطمأنينة وعن طريق هدا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان.

5-2-حجم الأسرة:

أن الإسلام بتشريعاته السمحة لم يطالب المسلم بتحديد النسل لأن البنين نعمة من الله عزوجل ويجب على الإنسان المسلم أن يراعي ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته على تحمل تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة، أن يباعد على الأقل في قدرات الرغبة في إنجاب الأبناء.

5-3-المستوى التعليمي للوالدين:

للتعليم دور هام وواضح في اكتساب الوالدين مستوى من المعرفة الإسلامية والعلمية الصحيحة في التعامل مع الأبناء فقد أثبتت الكثير من الدراسات على أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباط موجب باتجاه السوء في معاملة الأبناء واهتمام الأبناء جميعا في صراعه مع الوالد الآخر كأن الأسرة ساحة صراع وليست راحة سلام وتحدث عمليات الصراع في معظمها على مستوى اللاشعور .(ميساء أحمد السيد،)

6- العمليات النفسية والعلاقات الأسرية:

والمقصود بذلك أن العمليات النفسية ليس لها مقوماتها الذاتية أو طبيعتها الانفرادية وإنما هي نتيجة ثمرة منبثقة عن العلاقات الاجتماعية بما فيها العلاقات الأسرية، ونقطة الارتكاز في وجهة نظر **أرغيشسكو** هي في تقرير وجود ترابط وظيفي بين العمليات النفسية وعمليات التفاعل الاجتماعي وذلك فيما يخص نمو الفكر وتقدمه وكنتيجة لذلك فهو يرى أنه كلما استسلم الإنسان في تكيفه لمقتضيات البيئة والتفاعلات

الاجتماعية، وكلما استجاب لمتطلبات ما يطرأ عليها من تحول أضعفت هذه الاستجابات تلك المجالات والظواهر التي يعبر عنها بأنها حالات أو ميولات غريزية أو نوازع ومحفزات فطرية، وبذلك يتقلص شيئا فشيئا فعالية دور عامل الفطرة أو العوامل الوراثية في الذكاء والمعرفة والمهارة، بل تصبح المعرفة مكتسبة عن طريق تفاعلات البيئة الاجتماعية ونشاطاتها.

وتتمركز مؤثرات البيئة الأسرية في دورها الوظيفي على انبثاق الفكر والمعرفة حول عامل أساسي يساهم فيه المجتمع أطلق عليه مصطلح" التنشيط الاجتماعي المتبادل وهذا العامل في الواقع ينمي الفكر والمعرفة كما يرقي القدرات التحليلية والتركيبية للعقل البشري عن طريق تحفيزه لإنتاج الأفكار والمزاوجة بين الأفكار المعروفة مسبقا وتلك المحققة تجريبيا وكلما زاد تبادل واحتكاك الأفكار بين أفراد المجتمع ازدادت فرص التقدم المعرفي والعلمي وفي ضوء هذا يعتبر التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة والتنشيط الفكري رافدي التقدم العقلي والنمو المعرفي للوصول إلى مستوى عال من الأداء الفعلي والفعال للأفراد، ويوضح "**أرغيشسكو**" كذلك أنه لا يمكن تفسير عملية الذاكرة أو التذكر أو تداعي المعاني وغيرها من العمليات العقلية إلا أنه عن طريق عائل التنشيط والتفاعل الاجتماعي في مختلف صوره ومظاهره، و بمعنى آخر أن العمليات النفسية تدين بوجودها إلى العمليات الاجتماعية فالنفس الفردية إذن ليست إلا انعكاسا مصغرا دقيقا للبيئة الاجتماعية في تفاعلاتها وقيمها وعملياتها النفسية ونشاطاتها التي تنشط في الفرد التفوق العقلي أو الذكائي أو المعرفي الوراثي المكتسب من الأسرة أو الفطري الموجود في الفرد ذاته.(أحمد الخشاب 1970،ص681)

7- الأسرة وإشباع الحاجات النفسية للأبناء:

الأسرة هي الجماعة الأولية المسؤولة شرعا وقانونا واجتماعيا عن رعاية أبنائها وإشباع حاجاتهم الأساسية والثانوية فهي المسؤولة عن إشباع الحاجة للطعام, وتلعب الرضاعة الطبيعية مع ما يقترن بها من إشباع نفسي واجتماعي عن طريق ما يتحقق من دفء وحنان تهبه الأم لوليدها أثناء الرضاعة و تؤثر علاقة

الأم بوليدها أثناء الرضاعة الطبيعية على الحماية النفسية والاجتماعية للطفل وكذلك التدريب على الإخراج وعملية الفطام.

وتظل الأسرة مسئولة بعد ذلك عن إشباع الحاجات الاقتصادية للطفل من طعام وشراب وملبس ومسكن ورعاية صحية وتعليمية ونفقات ترفيهية ومصروف ،كما تلعب الأسرة دورا كبيرا في إشباع الحاجات النفسية للطفل وأهمها:

الحاجة للشعور بالأمان العاطفي : بمعنى أن يشعر الأبناء بأنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم وأنهم موضع حب وإعزاز الآخرين و تظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها ولذا فإن الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدين وهذه الحاجة إذا ناشئة عن حياة الأسرة العادية, فهي التي تخلق هذا الشعور بالحب وتعهده بالنماء, وهذا الأمان شرط أساسي لانتظام حياة

الطفل النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية, ويعمل المناخ الأسري على تدعيم إشباع هذه الحاجة للطفل إذا كان مناخا صحيا يسوده الحب والمودة والعطف والتقدير والاحترام والتعاون والتضحية, بينما يضطرب إشباع هذه الحاجة في المناخ الأسري المضطرب المشحون بالخوف والقلق والاضطراب والصراع.

الحاجة للشعور بالتبعية و الانتماء : يبدأ الطفل في الشعور بالانتماء للأسرة و ذلك إذا ما عمل المناخ الأسري على تدعيم المرغوبية الاجتماعية للأبناء لذاتهم, وكذلك إذا ما كان الترابط والانسجام والحرص على كيان الأسرة وكينونتها يسود بين أفراد الأسرة كذلك إذا ما كانت المحبة والتفاهم تسود بين أفراد الأسرة وإذا ما تحقق الانتماء للأسرة تحقق فيما بعد الانتماء للمجتمع, وإذا لم يتحقق ذلك في الأسرة كانت الغربة عن الذات والاغتراب عن المجتمع.

الحاجة إلى الشعور بالمركز الاجتماعي : حيث تعمل الأسرة خلال اعترافها بالطفل وتقديرها له باعتباره مطلوب فوق أنه محبوب ومرغوب.

الحاجة إلى احترام الذات: تلك التي تشير إلى الرغبة في تحصيل المدح و الانتباه من الآخرين و إلى الحصول على المركز والمكانة العالية مع الأقران و أصحاب السلطة ويتسنى للأسرة إشباع هذه الحاجة عن طريق المدح والثناء, وبث الثقة في ذات الطفل , ومساعدته على التعرف بصورة واقعية على قدراته وإمكانياته ومنحه الثقة وإتاحة فرص التعبير عن ذاته.

الحاجة إلى المعرفة و حب الاستطلاع : تكون عن طريق تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة البسيطة بأسلوب شيق ممتع و كذلك تشجيعه على التعلم والتعرف على الأشياء ودفعه إلى الاكتشاف والاستطلاع حسب ما تسمح به قدراته و إمكانيته. (خليل 2000،ص ص14،16)

خلاصة :

إن العلاقات الزوجية الوالدية الحميمية الودودة المتسمة بالحب والتفاهم وقلة الخلافات والمشاجرات، تؤطر أسر منسجمة دافئة متعاونة تعد بيئة صالحة لنمو الطفل نمو سليم من الناحية النفسية الانفعالية والعقلية والجسمية، ليكون قادراً على مواجهة المواقف الجديدة وقادر على إجتياز المشاكل لدراسية والتوافق مع الرفاق واثق معتمد على نفسه، أين يجد قدوته ونموذجه السوي الذي يحاكيه ويقلده في أسرته الهادئة المتزنة ، لذلك فإن النمو السليم للإبن يتوقف على كفاءة من يتولى أمره بالرعاية وبالأخص الوالدان اللذان يعتبران من أهم و أول المؤثرات الإجتماعية التي تلعب دوراً أساسياُ في تربية الطفل وتنشئته ، فمن الضروري أن يتعامل الوالدان مع أبنائهما على أساس من الفهم الواعي بخصائص مراحل النمو والسمات التي تميز كل مرحلة عن غيرها من المراحل ، ومن ثم التعرف على حاجات الطفل ومطالبه في مرحلة الطفولة المبكرة لأهمية ذلك في تحقيق توافق الإبن النفسي الإجتماعي ، لذلك تعتبر أنماط الأسرة في رعاية أبنائها من الأمور الأساسية في تحديد دورها في حياة أطفالها .

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

1-تعريف التوافق

2- تعريف التوافق النفسي

3- نظريات التوافق النفسي

4-معايير التوافق النفسي

5- أبعاد التوافق النفسي

6- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

7- التوافق والصحة النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

هذا الفصل مفهوم التوافق النفسي بشتى أشكاله لدى كل باحث بالإضافة إلى أهم عوامل التوافق المختلفة وأبعاده وأيضا إلى النظريات المفسرة له والتطرق إلى العوامل المؤثرة فيه مع التركيز على أهمية التوافق النفسي في الأسرة.

1-تعريف التوافق:

1-1- لغة:

يعرف التوافق بأنه كلمة مأخوذة من وفق الشيء ولاءمه ، ووافقه واتفق معه توافقاً، والتوافق بمعنى الوفاق أي الاتفاق والتظاهر (إبن منظور،1999ص382)

.كما ورد في القاموس المحيط: التوافق يعني الإتفاق والتظاهر ،ووفقه الله توفيقاً والمتوافق من جمع الكلام وهيأه. (الفيروز ،1991، ص 419)

- **وحسب معجم ولمان1973 يعرف:**

يقال التوافق هو العلاقة المتوافقة مع البيئة من جانب القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد بحيث تستجيب لمعظم متطلباته التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الإجتماعية، بحيث يستطيع الفرد إقامة علاقة متكيفة ومتلائمة مع البيئة .

- **ويعرفه معجم إنجلش إنجلش 1961:**

التوافق هو إتزان مابين كائن عضوي وبيئته المحيطة ،بحيث أنه لا يوجد تغير في المثير الذي استدعى إستجابة ،وهو أيضاً حالة قوامها علاقة متلائمة ومتكيفة مع البيئة حيث يستطيع الفرد البلوغ إلى إشباع

معظم حاجاته بشكل مناسب مع المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية المفروضة عليه وهو عملية لإجراء التغيرات اللازمة في الشخص يقوم بها الفرد في الداخل أو في بيئته للبلوغ إلى مرحلة التوافق النسبي

ويعرف **إصطلاحاً** في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه تلاؤم الكائن الحي مع بيئة ذلك يكون إما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغيير كلاهما.(زينب نجار، 2003،ص159)

1-2-ويعرف إحصائياً :

يرتكز التوافق على قاعدة التوزيع وهو من خلال هذه القاعدة يعني المتوسط العام لمجموع الخصائص التي تميز الشخص عن غيره أي الذي يتوافق مع الأخرين ، وفي موقف الحياة العامة يعتبر شخصا متوافقا بغض النظر عن مدى رضى الشخص به.(سعود عبد المحسن عامر،2010، ص12)

. ويرى الديب أن التوافق يعتبر حالة من التلاؤم والانسجام مع البيئة بحيث تنطوي على قدرة الفرد لإشباع معظم حاجاته ذلك إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية أو إستجابة لمعظم المتطلبات الفيزيائية الإجتماعية التي يعانيها الفرد.(الديب 1988، ص113)

2-تعريف التوافق النفسي:

تعددت مفاهيم وتعريفات التوافق النفسي لدى الباحثين بحيث أن لكل واحد منهم وجهة نظر حول مفهوم التوافق

يعرف التوافق النفسي عند حامد زهران بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة الإجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى نحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات

الفرد وتحقيق متطلباته البيئية، بحيث يرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته نزولاً على مقتضيات العالم الخارجي ،أو تتضمن تشبث الفرد بذاتيته وفرضها على العالم الخارجي.

(زهران،2005، ص27)

ويختلف يوسف مراد في طرحه لمفهوم التوافق النفسي حيث يرى انه يجب على الفرد أن يغير من سلوكه حسب ما تقتضيه العادات والأعراف في تعريفه للتوافق فيقول " تغيير في سلوك الفرد ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة فيما يتعلق بإتباع العادات والخضوع للالتزامات الاجتماعية ولكن عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو معاني صراع نفسي يقتضي معالجتها أن يغير الفرد من عاداته لتلائم الجماعة التي يعيش فيها " ،وهذا التعريف يجعل من التوافق النفسي حركة ديناميكية يسيطر بها الفرد على نفسه من خلال تغييره لسلوكه وتكيفه مع الصراعات النفسية لكي يواكب المجتمع وبالتالي لا يحكم عليه المجتمع بأنه خارج قانونه وأعرافه . (يوسف مراد،1964،ص 99)

. أما بالنسبة لجانب التحليل النفسي فيعرفه فرويد انه قدرة الفرد على القيام بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية على أكمل وجه ، بحيث يشعر أثناء القيام بها بالسعادة والرضا فلا يكون خاضعاً لرغبات الهو ولا يكون عبدا لقسوة الأنا الأعلى وعذاب الضمير ، ولا يتم له ذلك إلا إذا توزعت الطاقة النفسية توزيعاً يحوز الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع.(مصطفى زبور،1975، ص68)

وتعرفه إجلال سرى بأنه عملية دينامية مستمرة ، يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما ،حتى تحدث حالة من التوازن والتوفيق بينه وبين البيئة تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ومقابلة اغلب متطلبات بيئته الخارجية.

(إجلال سرى ،2000 ،ص33)

ويقصد بالتوافق النفسي كحالة من التوازن و الإستقراء والتكامل النفسي والجسمي و الإجتماعي الأفضل والتي يصل إليها الفرد الذي يقوم بعملية التوافق ، أي أنه يصبح في حالة توافق تظهر أثارها في سلوكه

الذي يدل على شعوره بالأمن الشخصي و الإجتماعي ، وهي حالة نسبية وليست نهائية لأن كل من الفرد وبيئته في خالة تغير دائم .(إجلال سرى،2000، ص34)

3-نظريات التوافق النفسي:

تعددت النظريات المفسرة للتوافق النفسي وذلك باختلاف مدارسها إعطاء كل واحدة منها تفسير لموضوع التوافق

3-1-النظرية التحليلية:

تتضمن هذه النظرية التي انطلقت من أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة نفسية (الهو، الأنا ، والانا الأعلى) التي تعمل فيما بينها لتوافق مجتمعه وانسجامه ، فالهو يمثل الدوافع والغرائز بينما يمثل الأنا الأعلى المثل والقيم والأخلاق والدين والأنظمة الاجتماعية أما الأنا فيعمل على التوازن بين متطلبات الهو والانا الأعلى ، ويتم استعمال وسائل الدفاع النفسية للتخفيف من التوتر والقلق الناتج عن عدم انسجام مطالب الهو مع الأنا الأعلى. (سرحان،2016، ص15)

. فالشخص الأقرب إلى التوافق والصحة النفسية هو الشخص الواقعي الذي يرى نفسه على حقيقتها دون خداع للذات ، فالتحليليون يعتقدون أن العصاب والذهان ما هما إلا شكل من أشكال سوء التوافق وان السمات الأساسية للشخصية المتوافقة المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي قوة الأنا والقدرة على العمل والقدرة على الحب.(منصور ،2006، ص76)

3-2-النظرية السلوكية:

وتتضمن هذه النظرية أن التوافق هو عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل

بالتعزيز أو التدعيم، فالسلوكيون يعتقدون أن إكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الأخرين ، والتي سبق للفرد تعلمها وأدت به إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه وحاجاته ، وبذلك تدعمت وأصبحت سلوكا يستدعيه الفرد كلما واجه نفس الموقف مرة أخرى. (شحادة ،2011، ص27)

كما أن باندورا له رأي أخر فالتفسير السلوكي الكلاسيكي الذي يقوم بتشكيل طبيعة الإنسان بشكل ألي حيث أكد أن السلوك وسمات الشخصية نتيجة للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي: المثيرات وخاصة الاجتماعية (النماذج) والسلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية ، كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد لاعتقاده أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية كما رفض تفسير طبيعة الإنسان بطريقة ألية. (عبير حسن عسيري،1423، ص25)

3-3-النظرية الاجتماعية:

ويقر رواد هذه النظرية أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق ، فلقد ثبت أن هناك اختلافا في الاتجاه نحو الخمورين اليابانيين والأمريكيين وكذلك ظهر هناك إختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين الايطاليين وبين الأمريكيين الابرلنديين ، بحيث انه وجدت فروق بارزة في الاتجاهات نحو الألم والأمراض بين بعض المجموعات في الولايات المتحدة ويوضح رواد هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حث صاغ ارياب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي ،كما أظهرو ميلاً قليلاً لعلاج المعوقات النفسية ، هذا في حين قام ذو الطبقات الاجتماعية العليا الراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي وأظهرو ميلاً اقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية ، ومن أشهر رواد هذه النظرية فيرز ، دنهام وغيرهم. (عبد اللطيف،1999، ص93)

3-4 -النظرية الإنسانية :

ومن أهم رواد هذه النظرية " كارل روجرز وأبراهام ماسلو وبيرز ، تتطرق هذه النظرية إلى أن الشخص السوي والمتوافق هو الذي يحقق ذاته وتحقيق الذات يتطلب إشباع الدوافع والحاجات الأساسية للفرد الفيزيولوجية منها مثل الطعام ، الشراب ، الدفء وتجنب الألم والراحة وكذلك الحاجة إلى الأمن والحاجات الاجتماعية كالحاجة للإنتماء والمحبة بالإضافة إلى الحاجات النفسية المتمثلة في الحاجة لتقدير الذات ، فالفرد يسعى دائماً أن يحظى بمحبة وتقدير الوالدين كما يسعى إلى تحقيق الذات بمعنى أن يحقق الفرد إنسانية كالدور الإنساني والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة سواء كان في إطار الأسرة أو المدرسة أو المهنة ، فكل هذه الحاجات من شأنها أن تمنحه الطمأنينة والقدرة على الانجاز في حياته وبالتالي تؤدي إلى حفظ الحياة واستمرارها.(سناء حجازي،2006، ص ص37-39)

4-معايير التوافق النفسي:

4-1- المعيار الإحصائي :

هو المعيار الذي يعتمد في تحديده لدرجة التوافق على التوزيع الطبيعي (المنحنى الإعتدالي) الذي يفترض أن أي خاصية بشرية تتوزع على شكل منحنى تتجمع الأغلبية في الوسط والأقلية في الأطراف، وبالتالي فإن التوافق سيكون موضعه قريب من متوسط المنحنى أي مع اغلب الناس ، بينما سوء التوافق يقترب من أطراف المنحنى أي مع الأقليات.(فاطمة حولي،2012، ص32)

4-2-المعيار الثقافي:

إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاساً للواقع الثقافي الذي يعيشه

ووفقاً لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد ، إلا انه يجب أن نضع في الاعتبار عند إستخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية فما هو سوى في جماعة قد يعتبر شاذاً أو مرضياً في جماعة أخرى ،ومعنى ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن الوصول إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة .(عبد الحميد شاذلي،2001 ص29)

4-3- المعيار الاجتماعي:

يركز على أهمية المعايير الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع ويرى أصحابه انه من الصعب تحديد مفهوم السواء بمعزل عن نظام القيم .(خيرة لويزة،2012،ص58)

4-4- المعيار الطبيعي :

هذا المعيار يتضمن إحساس الشخص بالمسؤولية الاجتماعية ويعد اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقاً للمفهوم الطبيعي والذي يشتق من حقيقة الإنسان الطبيعية ولا يمكن الاستدلال عليها من البيولوجي وعلم النفس وليس من نظرية التقييم المباشر. (طه،1980، ص25)

4-5-المعيار المرضي:

أن السلوك الشاذ وفق هذا المعيار هو نتيجة حالة مرضية أو مضطربة نستدل عليها من وجود أعراض إكلينيكية معينة ن وطبقاً لهذا المعيار فالشخص ذو الشخصية السوية هو شخص بلا أعراض مرضية بالرغم من ذلك فإن الخبرة تعلمنا انه نادراً ما نجد فرداً خالياً تماماً من هذه الأعراض وخاصة في ظل الظروف الضاغطة.(عبد الحميد شاذلي،مرجع سابق،ص61)

4-6-المعيار الحضاري:

يعد معياراً نسبياً بحيث أن الشخص السوي هو الذي يساير قيم ومعايير وقوانين مجتمعه وان هذه القوانين تختلف اختلافاً ظاهرياً عن بعضها البعض كما تختلف أهداف المجتمعات وتتعارض ، فإن هذا المعيار مثله مثل المعيار الثقافي الذي لايمكن الأخذ به إلا في ضوء الثقافة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

(إجلال سرى،2000،ص32)

5-أبعاد التوافق النفسي:

5-1-التوافق الشخصي :

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس ، وإشباع الحاجات والدوافع الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ، ويعبر بذلك عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي ، ويتضمن كذلك التوافق مطالب النمو في مراحله المتتابعة .

5-2-التوافق الإجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الأخرين و الإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

5-3-التوافق المهني :

ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريساً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب. (زهران،2005، ص25)

6- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

دائماً ما يسعى الفرد لتحقيق الصحة النفسية والتوافق والاتزان الانفعالي والنفسي لصحته وقد تعترضه أحيانا العديد من العقبات التي تمنعه من تحقيق هذا المطلب ، كالبيئة التي يعيش فيها أو نمط حياته

فالسلوك الغير متوافق هو ذلك السلوك الذي يعجز فيه الفرد عن تحقيق انجازاته وإشباع حاجاته وتحقيق الانسجام لذاته وقد يترتب عن ذلك الإحساس بمشاعر الألم وعدم الشعور بالرضا والسعادة والأمن لنفسه والآخرين ، ومن هنا نستطيع القول أن سوء التوافق هو حالة تتكرر لدى الفرد وتتميز بأنماط سلوكية لا تتوافق والمواقف التي يتواجد فيها الفرد. (حنان سعيد،2005، ص373)

6-1- العوامل النفسية:

والتي تتمثل في الإنفعالات الشديدة التي لا تتناسب مع المواقف التي تواجه الفرد ، حيث أن لها اثر سيء من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية ،بالإضافة إلى عوامل أخرى كعدم فهم الفرد لذاته أو التقدير السلبي لذاته والذي يؤدي به إلى عدم القدرة على التعرف على إمكاناته وطاقته والذي ينعكس بالسلب على تحديد أهدافه والفشل في تحقيقها ، فمثل هذه الأمور تضاعف من سوء التوافق لديه وتعرضه إلى المزيد من الإضطرابات

فالصراع الذي يتعرض له الفرد يجعله يقوم بالعديد من المحاولات لمواجهته والتخلص منه وهذا ما يولد غالباً إستجابة فيزيولوجية داخلية مما يجعله أكثر عصبية وقلق وخوف بالإضافة إلى الاضطرابات السلوكية الأخرى. (المحمداوي،2007، ص58)

6-2- العوامل الجسمية الوراثية :

حيث أن للوراثة اثر في سلوك الفرد وان سلامة العوامل الوراثية مع التربية السليمة وصلاح البيئة كلها تؤدي بالنتيجة إلى حسن التوافق ، ذلك مع بعض الاضطرابات الوراثية المرتبطة ببعض الإعاقات العقلية

أو الجسمية تكون سببا في سوء التوافق حتى وان كانت الإعاقة لأسباب خارجة عن نطاق الوراثة لأن النقص الجسمي ووجود عاهات يؤدي إلى نقص وسوء التوافق علماً بأن شدة العاهة تتناسب طرديا مع سوء التوافق.(المحمداوي،2007، ص58)

6-3-عوامل اجتماعية بيئية :

اتفق العلماء على أن الضغوط المؤلمة التي يتعرض لها الإنسان في الطفولة مسؤولة عن تنمية العوامل المهنية للانحرافات النفسية ، ويرجع فرويد الاضطرابات النفسية في الرشد إلى صراعات التي لم تحل في مرحلة الطفولة و الفرويديون الجدد يعتبرون إضطراب علاقة الطفل بوالديه في مرحلة الطفولة من أهم عوامل الانحرافات النفسية ، أما أصحاب المدرسة السلوكية فيذهبون إلى أن الإضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات هي سلوكيات متعلمة لأخطاء في عملية التنشئة الاجتماعية البيئية خاصة خلال مرحلة الطفولة . (مرسي ،1987، ص283)

7- التوافق والصحة النفسية:

يعرف التوافق بأنه الرضا عن النفس بشتى أشكالها كالشعور بالسعادة والراحة النفسية والشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس وتقدير الذات والقدرة على مواجهة مصاعب الحياة ومشكلاتها اليومية سواء كانت ايجابية أو سلبية ، بحيث أن ذلك يؤدي به إلى الحصول على الراحة والطمأنينة وهذا ما يدعى بالصحة النفسية للفرد ذلك لأن الفرد يتمتع فيها بحالة دائمة نسبياً من جميع أشكال التوافق (نفسياً وشخصياً و إنفعالياً و إجتماعياً) مع نفسه أو بيئته وحتى مع الأخرين ، ويكون بذلك قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن بالإضافة إلى تكامل شخصيته وسلوكه وبالتالي فالصحة النفسية هي الحالة الإيجابية التي يتمتع فيها الفرد بصحة العقل وسلامة السلوك ، وللصحة النفسية شقان أساسيان أولهما شق علمي يتناول الشخصية والدوافع والحاجات وأسباب الأمراض النفسية وأعراضها وحيل الدفاع

النفسي والتوافق ، وتعليم الناس وتصحيح المفاهيم الخاطئة والقيام بالبحوث العلمية ، والشق الثاني تطبيقي علمي يتناول الوقاية من المرض النفسي وتشخيص وعلاج الأمراض النفسية. (زهران،2005، ص9-13)

ومن كل هذا نستطيع القول أن هناك ارتباط كبير قد يصل أحيانا إلى حد الترادف بين التوافق النفسي والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف البيئة والعلاقات الشخصية يعد دليلاً لإمتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضاً وان القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياساً لصحة النفسية ، وهذا ما جعل بعض الباحثين يلجأ إلى استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق وأحيانا مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية.(مدحت عبد اللطيف،1999، ص91)

خلاصة

في الأخير يمكن أن نقول أن التوافق عموماً يتجلى بتوافق الفرد مع البيئة الخارجية والأسرة التي يعيش فيها والذي عن طريقه يتمكن الفرد من تحقيق ذاته وقدراته النفسية والاجتماعية والبيئية ، ولهذا حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع التوافق النفسي وكذلك التطرق إلى أبعاد التوافق النفسي وأيضا محاولة معرفة أهم العوامل المسببة لسوء التوافق النفسي إضافة إلى إبراز أهمية دور الأسرة في تكوين عامل التوازن.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-الدراسة الإستطلاعية.

1-1-أهداف الدراسة الإستطلاعية .

1-2-المنهج المتبع.

1-3-وصف عينة الدراسة الأساسية.

1-4- أدوات جمع البيانات المستخدمة

2-الدراسة الأساسية.

2-1- تقديم مجتمع الدراسة الأساسية.

2-2- أدوات جمع البيانات المستخدمة.

2-3- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

2-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1-الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية من أهم الخطوات في التي يتطرق لها الباحث في البحث العلمي خلال دراسته وذلك لإرتباطها بالميدان ، حيث يعرفها الباحث عبد الرحمن العيسوي بأنها دراسة إستكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية إضافة إلى إستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة والإمكانيات المتوفرة في الميدان.

1-1-أهداف الدراسة الإستطلاعية: تهدف الدراسة الإستطلاعية إلى الآتي:

1-التعرف على عينة وحجم المجتمع الأصلي للدراسة الحالية.

2-معرفة مدى وضوح البنود وملاءتها للعينة الموجهة إليها وهم التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

3-التأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي القياس: (مقياس المناخ الأسري ومقياس التوافق النفسي).

4-التعرف على أهم الصعوبات التي من شأنها أن تعرقل مسار الدراسة.

1-2-المنهج المتبع:

يرجع إستخدام المنهج المستخدم في أي بحث علمي إلى طبيعة المشكلة موضوع الدراسة، وبما أن هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و أثر بعض المتغيرات الوسيطية على هذه العلاقة، فإن أنسب منهج لهذا التناول هو المنهج الوصفي الإرتباطي، إذ يعتبر هذا المنهج "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ".(بوحوش و الذنيبات،2001، ص130).

1-3-وصف عينة الدراسة الإستطلاعية:

أجريت الدراسة الإستطلاعية على عينة قوامها:(30) تلميذا من مرحلة التعليم الثانوي من كلا الجنسين ذكور وإناث ومن ضمن كلا التخصصين الآداب والعلوم بثانوية بومادة عبد المجيد بمدينة -ورقلة.

المتغيرات	الجنس		التخصص		المستوى الدراسي			المجموع
الثانويات	ذكور	إناث	علمي	أدبي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	
ثانوية عبد المجيد بومادة	11	19	20	10	08	09	13	30

جدول رقم(01): يوضح خصائص العينة الإستطلاعية .

1-4- أدوات جمع البيانات المستخدمة:

1-4-1-مقياس المناخ الأسري: تم الإعتماد في دراستنا الحالية على **مقياس المناخ الأسري لـ: " عفراء إبراهيم خليل" المؤلف من:(31بندا)**موزعة على ستة أبعاد أساسية هي:

أ-الأمان الأسري: وتقيس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة، وكذلك مدى توفر الأمان بين أفرادها ومدى إستقرار الأسرة.

ب-التضحية والتعاون الأسري: يقيس مدى تضحية أفراد الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

ت-وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية: تقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم إضطراب الأدوار وتداخلها أو الإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

ث-إشباع حاجات أفراد الأسرة: تقيس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

ج-الضبط ونظام الحياة الأسرية: يقيس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، إضافة إلى مدى إعتماد النظام في الحياة الأسرية من إحترام مواعيد النوم، العمل، الوجبات الغذائية، الراحة، نظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل.

ح-الحياة الروحية للأسرة: يقيس مدى الإلتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها، والجدول الموالي يوضح توزيع البنود علة أبعاد مقياس المناخ الأسري:

أبعاد مقياس المناخ الأسري	أرقام البنود		العدد
	البنود الإيجابية	البنود السلبية	
الأمان الأسري	28-30-02	12-11-04	06 بند
التضحية والتعاون الأسري	25-24-17	15-07	05 بنود
تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية	/	16-21-03	03 بنود
الضبط ونظام الحياة الأسرية	14-13-10-06-05	/	05 بنود
إشباع حاجات أفراد الأسرة	23-08-01	31-26-19	06 بنود
الحياة الروحية للأسرة	29-27-22-20-09	18	06بنود

(العلمي، 2014، ص36-64)

جدول رقم(02): بوضح توزيع بنود مقياس المناخ الأسري على الأبعاد

1-4-1-1-مفتاح التصحيح وطريقة الإجابة على مقياس المناخ الأسري: تم الاعتماد على مفتاح تصحيح يضم ثلاث بدائل هي: (دائما-أحيانا-أبدا)، وهي تأخذ الدرجات الآتية: (03-02-01) على الترتيب، وبالعكس بالنسبة للفقرات السالبة: (01-02-03)، وبذلك تراوحت الدرجة على المقياس بين: (31-93) وبمتوسط نظري (62) درجة.(نفس المرجع السابق، ص66)(أنظر الملحق رقم01)

1-4-2-مقياس التوافق النفسي:

تم الإعتماد في الدراسة الحالية على مقياس" **التوافق النفسي" من إعداد الدكتورة: "زينب محمود شقير"** الذي يضم (80) بندا موزعة على أربعة محاور هي: التوافق الشخصي والانفعالي، التوافق الصحي(الجسمي)، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، وكل محور تضمن (20)عددا من البنود والجدول الآتي يوضح توزيع البند على أبعاد مقياس التوافق النفسي كالآتي:

أبعاد مقياس التوافق النفسي	أرقام فقرات كل محور	اتجاه التصحيح	الدرجة الكلية	مستويات التوافق
المحور الأول: التوافق الشخصي والانفعالي	**الفقرات الموجبة من 01-14. الفقرات السالبة: من 15-20**	**0-1-2** **2-1-0**	من صفر-40	المقاييس الفرعية الأربعة 1)من صفر-10سوء التوافق
المحور الثاني: التوافق الصحي(الجسمي)	**الفقرات الموجبة من 21-28. الفقرات السالبة من 29-40**	**0-1-2** **2-1-0**	من صفر-40	2)من11-20توافق منخفض
المحور الثالث:التوافق الأسري	**الفقرات الموجبة من 41-55. الفقرات السالبة من 56-60**	**0-1-2** **2-1-0**	من صفر-40	3)21-30 توافق متوسط
المحور الرابع: التوافق الاجتماعي	**الفقرات الموجبة من 61-74 الفقرات السالبة من 75-80**	**0-1-2** **2-1-0**	من صفر-40	1)31-40توافق مرتفع
التوافق النفسي العام	**مجموع العبارات الكلية للمقياس 80 عبارة**	**الدرجة الكلية للقياس**	**من صفر-160**	1) من0-40سوء توافق 2) 41-80

				توافق منخفض (3) 81-120توافق متوسط 121-160توافق مرتفع

(خيتر، 2011، ص82-83)(أنظر الملحق رقم02)

جدول رقم(03): يوضح مكونات مقياس التوافق النفسي وأرقام البنود موزعة عليها.

1-5-الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات المستخدمة:

أ-مقياس المناخ الأسري:

1- الصدق: من أجل التأكد من صدق المقياس المناخ الأسري في الدراسة الحالية اعتمدنا على طريقين للصدق: طريقة صدق المقارنة الطرفية للدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري(الصدق التمييزي)، وطريقة صدق الإتساق الداخلي للبعد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري:

1-1-صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):حيث نقوم بتحصيل مجموعة الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في العينة على مقياس المناخ الأسري، ثم نقوم بترتيبها ترتيبا تنازليا أي من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة وبعدها نأخذ نسبة (27%) من كلتا الفئتين ثم نقوم لحساب الأسلوب الإحصائي t-test، والذي تم حسابه بالبرنامج الإحصائيspss نسخة22، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول الأتي:

الفئتين	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الفئة العليا	08	141.37	1.84	13.92	14	0.000	دالة
الفئة الدنيا	08	121.00	3.70				

جدول رقم(04): يوضح نتائج إختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على مقياس المناخ الأسري

من خلال الجدول رقم(04): نلاحظ أن عدد الفئة العليا لدى التلاميذ مرحلة التعليمالثانوي أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم بـ:(08) تلاميذ وقد المتوسط الحسابي لديهم بقيمة:(141.37) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرت بـ: (1.84)، في حين بلغ عدد أفراد الفئة الدنيا بـ: (08) تلاميذ وقدر المتوسط الحسابي لديهم بقيمة قدرت بـ:(121.00) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرت بـ:(3.70)، وبلغت قيمة: (ت) المحسوبة بقيمة قدرت بـ: (13.92) عند درجة حرية:(14) ومستوى دلالة قدر بـ: (0.000)، وعليه فهي دالة ومنه يمكن القول أن مقياس المناخ الأسري على درجة عالية من الصدق ويتمتع بقدرة تمييزية يجيز لنا الإعتماد عليه.(أنظر الملحق رقم 03-04)

1-2-صدق الإتساق الداخلي للبعد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري:

تم حساب معامل **الإرتباط بيرسون** بين الدرجة الكلية للأبعاد الخمسة لمقياس المناخ الأسري: (الأمان الأسري، التضحية والتعاون الأسري، تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية، الضبط ونظام الحياة الأسري، إشباع حاجات أفراد الأسرة، الحياة الروحية للأسرة)، والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الأمان الأسري	**0.679**	**0.000**	**الضبط ونظام الحياة الأسرية**	**0.599**	**0.000**
التضحية والتعاون الأسري	**0.519**	**0.000**	**إشباع حاجات أفراد الأسرة**	**0.746**	**0.000**
تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية	**0.746**	**0.000**	**الحياة الروحية للأسرة**	**0.683**	**0.000**

جدول رقم(05): يوضح نتائج معامل الإرتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري.

من خلال الأبعاد الجدول رقم:(05): نلاحظ أن جميع أبعاد مقياس المناخ الأسري دالة عند مستوى دلالة: (0.01)، مما يعكس مدى انتماء الأبعاد للخاصية المقيسة موضوع الدراسة: (المناخ الأسري).(أنظر الملحق رقم 05)

3-**الثبات:** من أجل التأكد من ثبات مقياس المناخ الأسري تم الإعتماد في الدراسة الحالية على طريقتين للثبات وهما: طريقة الثبات بالتجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياس المناخ الأسري، وطريقة الثبات بألفا كرنمباخ للدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري.

1-3- التجزئة النصفية: تم تقسيم مقياس تدير الذات ق إلى جزئين، جزء علوي: يحتوي على البنود الفردية، وجزء سفلي: يحتوي على البنود الزوجية ، وبعد التطبيق تم حساب معامل الإرتباط **بيرسون**، وتم التعديل بمعادلة **غوتمان** والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

المؤشرات الإحصائية	معامل الإرتباط المحسوب	
	(ر) قبل التعديل	(ر) بعد التعديل
النصف الأول: البنود الزوجية	0.624	0.789
النصف الثاني: البنود الفردية		

جدول رقم (06): يوضح نتائج التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياس المناخ الأسري قبل وبعد التعديل

من خلال الجدول رقم:(06) نلاحظ أن قيمة "ر" المحسوبة قبل التعديل ذات القيمة (0.624)، وبلغت قيمة"ر" بعد التعديل ب (0.789): ومنه يمكن القول أن الأداة (المناخ الأسري)، تتمتع بقدر من الثبات يجيز لنا الإعتماد عليه .(أنظر الملحق رقم 06)

2-4-معامل ألفا كرومباخ:وقدرت نتائج ألفا كرومباخ لمقياس المناخ الأسري بـ:0.780 وهذه القيمة يمكن الاعتماد عليها كمؤشر لثبات الأداة.(أنظر الملحق رقم 07)

ب-مقياس التوافق النفسي:

-**الصدق:** من أجل التأكد من صدق المقياس التوافق النفسي في الدراسة الحالية إعتمدنا على طريقتين هما: طريقة صدق المقارنة الطرفية لمقياس الضغوط النفسية (الصدق التمييزي)، وطريقة صدق الإتساق الداخلي للبعد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري:

1-1-صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي)

الفئتين	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الفئة العليا	**08**	368.12	6.81	12.64	14	0.000	دالة
الفئة الدنيا	**08**	311.37	10.71				

جدول رقم (07): يوضح نتائج إختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على مقياس المناخ الأسري.

من خلال الجدول رقم:(07) نلاحظ أن عدد أفراد الفئة العليا لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي قدر بـ: (08) تلاميذ وقدر المتوسط الحسابي لديهم قدر بـ: (368.12) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرت: (6.81)، وقدرت عدد الفئة الدنيا لدى أفراد عينة الدراسة بـ:(08) تلاميذ وقدر المتوسط الحسابي لديهم بـ: (311.37) وتنحرف هذه على القيمة عن المتوسط الحسابي بـ: (10.71)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة بـ: (12.64) عند درجة حرية قدرت بـ: (14)، وعند مستوى دلالة بـ: (0.000) وهذه القيمة أقل من :(0.05) وعليه فهي دالة، ومنه يمكن القول أن مقياس التوافق النفسي على قدر عال من الصدق (قدرة تمييزية) يمكننا الإعتماد عليه.(أنظر الملحق رقم 08)

1-2-صدق الاتساق الداخلي للبعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي:

تم حساب معامل **الإرتباط بيرسون** بين الدرجة الكلية للأبعاد الخمسة لمقياس التوافق النفسي: (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي)، والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	**0.678** **	**0.000**	**التوافق الأسري**	**0.846** **	**0.000**
التوافق الصحي	**0.832** **	**0.000**	**التوافق الاجتماعي**	**0.894** **	**0.000**

جدول رقم(08): يوضح نتائج معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

من خلال الأبعاد الجدول رقم:(08) نلاحظ أن جميع أبعاد مقياس التوافق النفسي دالة عند مستوى دلالة: (0.01)، مما يعكس مدى انتماء الأبعاد للخاصية المقيسة موضوع الدراسة: (التوافق النفسي).(أنظر الملحق رقم09)

2-الثبات:من أجل التأكد من ثبات مقياس التوافق النفسي تم الإعتماد على طريقتين من الثبات وهما: ثبات التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياس الضغوط النفسية، وطريقة ألفا كرنمباخ للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

2-1- الثبات بالتجزئة النصفية:والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها

المؤشرات الإحصائية	معامل الإرتباط المحسوب	
	(ر) قبل التعديل	(ر) بعد التعديل
النصف الأول: البنود الفردية	0.742	0.850
النصف الثاني: البنود الزوجية		

جدول رقم (09): يوضح نتائج التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي على مقياس التوافق النفسي قبل وبعد التعديل

من خلال الجدول رقم:(09) نلاحظ أن قيمة "ر" المحسوبة قبل التعديل ذات القيمة (0.742) وبعد التعديل بلغت بـ: (0.850)، ومنه يمكن القول أن الأداة: (مقياس التوافق النفسي) تتمتع بقدر من الثبات يجيز لنا الإعتماد عليه.(أنظر الملحق رقم 10)

2-2-ألفا كرومباخ: وقدرت نتائج ألفا كرونمباخ لمقياس التوافق النفسي بـ:(0.851)، وهذه القيمة يمكن الإعتماد عليها كمؤشر لثبات الأداة. (أنظر الملحق رقم 11)

2-الدراسة الأساسية :

2-1- تقديم مجتمع الدراسة الأساسية :

شملت عينة الدراسة الأساسية لهذه الدراسة والمتمثلة في عدد من التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والبالغ عددهم (90) تلميذا وتلميذة من ضمن كلا الجنسين وكلا التخصصين العلمي والأدبي وبمختلف المستويات الدراسية:(السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة)، حيث تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تطبيق الدراسة الأساسية في بعض ثانويات مدينة ورقلة،شملت الدراسة الثانويات : ثانوية بومادة عبد المجيد، وثانوية آيت مولود نايت بلقاسم بمدينة ورقلة.

وفيما يلي سوف يتم توضيح خصائص العينة المختارة التي تم التطبيق عليها في الجداول الآتية.

أ- الجنس:

جدول رقم(10): يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس: (الذكور-الإناث)

المؤسسة	الجنس		النسبة المئوية%		المجموع	المجموع %
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى		
ثانوية بومادة عبد المجيد	15	30	%33.33	%66.66	45	%99.99
ثانوية مولود نايت بلقاسم	13	32	%28.88	%71.11	45	%99.99

من خلال الجدول رقم(10) نلاحظ أن عدد التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي أفراد عينة الدراسة الأساسية الذكور بثانوية بومادة عبد المجيد قدر بـ: (15) تلميذ وبنسبة مئوية قدرت بـ:(33.33%)، في حين بلغ عدد التلاميذ الإناث بذات الثانوية بـ:(30) تلميذة وبنسبة مئوية قدرت بـ: (66.66%)، وبلغ عدد التلاميذ الذكور بثانوية آيت مولود نايت بلقاسم بـ: (13) تلميذا وبنسبة مئوية قدرت بـ: (28.88%)، في حين بلغ عدد التلاميذ الإناث في ذات الثانوية بـ: (32) تلميذة وبنسبة مئوية قدرت بـ: (71.11%).**ب-ب-التخصص الدراسي:**

المؤسسة	التخصص		النسبة المئوية%		المجموع	المجموع %
	العلوم	الآداب	العلوم	الآداب		
ثانوية بومادة عبد المجيد	23	23	%50	%50	46	%100
ثانوية آيت مولود نايت بلقاسم	24	20	%54.54	%45.45	44	%99.99

جدول رقم(11): يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير التخصص الدراسي: (العلمي-الأدبي)

من خلال الجدول رقم(11) نلاحظ أن عدد التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي أفراد عينة الدراسة الأساسية ذوي التخصص العلوم بثانوية بومادة عبد المجيد قدر بـ: (23) تلميذا وبنسبة مئوية قدرت بـ:(50%)، في حين بلغ عدد التلاميذ ذوي التخصص الآداب بذات الثانوية بـ:(23) تلميذا وبنسبة مئوية قدرت بـ: (50%)، وبلغ عدد التلاميذ ذوي التخصص العلوم بثانوية آيت نايت بلقاسم بـ: (24) تلميذا وبنسبة مئوية قدرت بـ: (54.54%)، في حين بلغ عدد التلاميذ الآداب في ذات الثانوية بـ: (20) تلميذا وبنسبة مئوية قدرت بـ: (45.45%).

ج-المستوى الدراسي:

المؤسسة	المستوى الدراسي			النسبة المئوية%			المجموع	المجموع %
	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة		
ثانوية بومادة عبد المجيد	11	34	09	20.37 %	62.96 %	16.66 %	54	99.99 %
ثانوية آيت مولود نايت بلقاسم	09	20	05	26.47 %	58.82 %	14.70 %	34	99.99 %

جدول رقم(12): يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي: (سنة أولى-سنة ثانية-سنة ثالثة)

من خلال الجدول رقم(12) نلاحظ أن عدد التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي أفراد عينة الدراسة الأساسية ذوي المستوى السنة الأولى ثانوي بثانوية بومادة عبد المجيد قدر بـ: (11) تلميذا وبنسبة مئوية قدرت بـ:(20.37%)، في حين بلغ عدد التلاميذ ذوي المستوى السنة الثانية ثانوي بذات الثانوية بـ:(34) تلميذا وبنسبة مئوية قدرت بـ: (62.96%)، وبلغ عدد التلاميذ بالمستوى السنة الثالثة ثانوي بـ: (09) وبنسبة مئوية قدرت بـ: (16.66%)، وبلغ عدد التلاميذ ذوي المستوى السنة الأولى ثانوي بثانوية آيت مولود نايت بلقاسم بـ: (09) تلميذا وبنسبة مئوية قدرت بـ: (26.47%)، في حين بلغ عدد التلاميذ بالسنة الثانية ثانوي في ذات الثانوية بـ: (20) تلميذا وبنسبة مئوية قدرت بـ: (58.82%)، في حين بلغ عدد التلاميذ بالسنة الثالثة ثانوي في ذات الثانوية بـ: (05) تلميذا وبنسبة مئوية قدرت بـ: (14.70).

2-2-أدوات جمع البيانات المستخدمة:

2-2-1-مقياس المناخ الأسري: إعتمدنا في جمع البيانات في هذه الدراسة على مقياس المناخ الأسري المصمم من طرف: " **عفراء إبراهيم خليل" سنة: (2014)**، الذي يضم في أصله بـ: (31) بندا موزعة على ستة أبعاد هي:(الأمان الأسري، التضحية والتعاون الأسري، تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية، الضبط ونظام الحياة الأسرية، إشباع حاجات أفراد الأسرة، الحياة الروحية للأسرة)، وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس، حيث تمتع المقياسين بمؤشرات صدق وثبات عاليتين مما حافظ على نفس العدد من الأبعاد والبنود، وعليه تم إتخاذ الأداة: مقياس المناخ الأسري كصورة نهائية للكشف عن أهداف الدراسة الأساسية للدراسة الحالية.(أنظر الملحق رقم12).

2-2-2-مقياس التوافق النفسي: إعتمدنا في أداة جمع البيانات في الدراسة على مقياس التوافق النفسي المصمم من طرف:**زينب محمود شقير: (2003)** الذي يضم: (80) بندا موزعة على أربعة أبعاد هي: (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي)، وقد تم التأكد من صدق وثبات الأداة :مقياس التوافق النفسي، حيث تمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات عاليتين مما حافظ على نفس العدد من الأبعاد والبنود، وعليه تم إتخاذه كصورة نهائية للكشف عن أهداف الدراسة الأساسية للدراسة الحالية.(أنظر الملحق رقم 13).

2-3-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :أجريت الدراسة الأساسية الثانية في الفترة الممتدة مابين21مارس إلى غاية 06أفريل من السنة الدراسية 2022/2021، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية: (مقياس المناخ الأسري ومقياس التوافق النفسي) على عينة من التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وأجري التطبيق بشكل جماعي وذلك بأخذ بضعة دقائق من كل حصة دراسية، وهذا بعد الإتفاق مع كل أستاذ بعد نهاية كل حصة والإستئذان منه،مع الحصول على موافقة مدراء الثانويات ،كما تم الحرص على إتباع مجموعة من التوجيهات والتعليمات للتلاميذ من أجل التحكم في سير تطبيق الدراسة الميدانية ،ومن هذه الإجراءات:

-شرح طريقة الإجابة على مقياسي الدراسية الحالية .

-التأكد من عدم نسيانهم لأي بند من بند لم يجيبوا عليه في كلا المقياسين.

-التأكد من تسجيل جميع البيانات فيما يتعلق بـ: (الجنس-التخصص-المستوى التعليمي).

2-4-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة بيانات الدراسة الحالية بإستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

2-4-1 معامل الإرتباط برسون:Personوذلك لمعرفة العلاقة بين المتغيرين: المناخ الأسري والتوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وهذا فيما يتعلق بالفرضية الأولى

2-4-2 التحليل التباييني الثنائي:Tow-Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين ثنائية كل من المتغيرين: مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض) والجنس:(الذكور-الإناث)، ومستوى المناخ الأسري: (المرتفع-المنخفض) والتخصص: (العلوم-الآداب) ، مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض) والمستوى الدراسي: (سنة أولى-سنة ثانية-سنة ثالثة) تبعا للتفاعل بينهما، وهذا فيما يتعلق بالفرضية الثانية والثالثة والرابعة للدراسة الحالية.

وتجدر الإشارة إلى أن المعالجة الإحصائية تمت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الإجتماعية(**spps**) في نسخته الثانية والعشرون(**22**).

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

2-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية.

3-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة.

4-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة.

الاستنتاج العام لنتائج الدراسة.

.

1-عرض وتحليل نتيجة ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على الآتي:توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والتوافق النفسي النفسية لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

ولمعرفة مدى العلاقة بين المتغيرين تم حساب العلاقة بينهما بمعامل الإرتباط بيرسون والجدول الموالي يوضح نتيجة العلاقة بين المتغيرين: المناخ الأسري و التوافق النفسي:

جدول رقم(13): يوضح نتيجة معامل الإرتباط بين المناخ الأسري والتوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي أفراد عينة الدراسة.

المؤشرات الإحصائية / متغيرات الدراسة	العينة (ن)	قيمة (ر) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المناخ الأسري / **التوافق النفسي**	90	*0.269	88	0.010	دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) والعينة المقدرة ب:90 تلميذا من السنة مرحلة التعليم الثانوي، وقدرت قيمة معامل الإرتباط بين المناخ الأسري والتوافق النفسي بـ:0.269*، عند درجة حرية : (88) ومستوى دلالة قدر بـ: (0.000) وهذه القيمة أقل من 0.05، وعليه فهي دالة، ومنه بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. (أنظر الملحق رقم 14-15)

ويمكن مناقشة نتيجة هذه الفرضية بالوقوف بجملة من العوامل والأسباب كالآتي:إلى العلاقة بين المتغيرين التي دلت إحصائيا بقيمة قدرت بـ: (0.269*) عند درجة حرية:(88) ومستوى دلالة:(0.000) وهذه القيمة أقل من 0.05 وعليه يوجد إرتباط دال بين المتغيرين إلى أن الواقع والمناخ الأسري يعتبر أحد أهم العوامل والأبعاد للشخصية السوية للفرد بمختلف توجهات حياته سواء للعمل أو للدراسة أو للحياة العملية فإستقرار

الأوضاع الأسرية وإتسام جوها بالدفء والإحتواء والضبط والتقويم يعتبر أحد أهم المقومات والمنبئات للشخصية السوية التي تدعوا إلى النجاح والإنجاز الذي لا يمكن أن يصل إليه الفرد إلى بناء جسر من التوافق النفسي وهذا ما تؤكده دراسة:**(محمد بيومي)** بعنوان "علاقة المناخ الأسري بالصحة النفسية للأبناء" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ الأسري بالصحة النفسية للأبناء وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 200 مراهق ومراهقة ، واستخدم الباحث مقياس المناخ الأسري ومقياس الصحة النفسية أيضاً للكبار وكان من أهم النتائج إرتباط الصحة النفسية إيجابياً بالمناخ الأسري كما بين وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري والصحة النفسية ، وأيضاً دراسة **(عبد القادر1966)**، التي بينت أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين تقبل الآباء لأبنائهم والإنسجام الأسري ، كما أضهرت أن الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري كانوا أكثر تقبلاً لذواتهم وأكثر تحرراً من عوامل القلق وأكثر شعوراً بالرضا والسعادة.

2-عرض وتحليل نتيجة ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على الآتي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل مستوى المناخ الأسري:(المرتفع- المنخفض) والجنس:(ذكر-أنثى).

وللكشف عن دلالة الفروق بين مستوى المناخ الأسري :(المرتفع- المنخفض) والجنس:(الذكور- الإناث) في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بينهما، تمّ الإعتماد على الأسلوب الإحصائي المناسب وهو:**(التحليل ألتباييني الثنائي) Two-WayAnova**كما هو موضح في الجدول الآتي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مستوى المناخ الأسري: (مرتفعة- منخفضة)	5485,039	1	5485,039	144,149	0,000
الجنس: (ذكور- إناث)	12,224	1	12,224	0,321	0,572
المناخ الأسري *الجنس	32,609	1	32,609	0,857	0,357

جدول (14):يوضح نتائج التحليل ألتباييني الثنائي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع–المنخفض) والجنس:(ذكور- إناث).

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيمة"**ف**" بالنسبة للتلاميذ السنة مرحلة التعليم الثانوي أفراد عينة الدراسة باختلاف مستوى المناخ الأسري:(المرتفع–المنخفض) في استجاباتهم على مقياس التوافق النفسي والتي بلغت بـ:(144.149)عند مستوى دلالة 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05 ومنه نقول أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين المستويين في مقياس التوافق النفسي، في حين أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بين الجنسين:(الذكور- الإناث) في استجابتهم على مقياس التوافق النفسي لأن قيمة "**ف**"بلغت بـ:(0.321)عند مستوى دلالة :(0.572) وهي قيمة أكبر من:(0.05)، بينما لا يوجد تفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفعة–المنخفضة) والجنس:(الذكور–الإناث) ليؤثرا في مستوى التوافق النفسي لأن قيمة "**ف**" قدرت بـ: (0.857)عند مستوى دلالة :(0.357) وهي قيمة أكبر من :(0.05)، ومنه نستخلص أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تعزى لتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع–المنخفض)والجنس:(الذكور–الإناث).(أنظر الملحق رقم16)

ويمكن مناقشة نتيجة هذه الفرضية بالوقوف بجملة من العوامل والأسباب كالآتي:في عدم وجود تفاعل قائم بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع والمنخفض) والجنس:(الذكور والإناث) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي التي دلت بها إحصائيا قيمة "ف" بـ: (0.857) عند مستوى دلالة :(0.357) وهي قيمة أكبر من 0.05 وعليه لا يوجد تفاعل بينها ليوثر بإحداث فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي، إلى أن التلاميذ مرحلة ا التعليم الثانوي من ذكور وإناث وإن إختلف نوعهما الاجتماعي جنسيا (ذكر–أنثى) إلا أنهما قد يختلفان في نوع الاهتمامات والميول، لكن المعنى والمدرك من فهم وقائع حياتهم الأسرية من تعاملات والديهم وأخويهم واحدة، ويدركون طبيعة الأسلوب التربوي الأسري الذي يتعاملون وفقه من قبل آبائهم وهذا بدوره ما قد يجعل عندهم نفس المعنى المعرفي والعملي عن الإدراك ومن ثم التواصل والسلوك الفعلي من التآلف مع الوقائع والمواقف والأحداث الدراسة داخل الثانوية، وعليه ما أدى إلى عدم التأثير في مستوى التوافق النفسي. وهذا ما تؤكده دراسة: **(أمل كاظم ميرة2012)** التي هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة والعلاقة الإرتباطية بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي ، والفروق الدالة إحصائياً في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث) حيث بلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة بواقع 150 ذكور لتخصص العلمي والإنساني و150 إناث لتخصص العلمي والإنساني ، وقد تم تطبيق مقياس عزام 2010 لقياس التكيف الأكاديمي ، وأشارت النتائج إلى أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمناخ أسري سوي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس . إضافة إلى أن الأسرة المعاصرة حاليا أصبحت على خلاف الأسرة التقليدية سابقا، أصبحت تولي توازنا وتعاملا متوازنا ومساريا مع أبنائها الذكور تماما مثل أبنائها الإناث والتعامل المتوازن في ظل المناخ الأسري الملائم أو غير الملائم يتعايشان فيه الأبناء ذكورا وإناثا ولا يستثنيان فيه من حماية وإهتمام أو عقاب أو تقويم أو تصويب للسلوكيات غير اللائقة وهذا بدوره ما أدى بدرجة أو بأخرى إلى عدم الإختلاف والفرق في التوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وهذا ما تؤكده دراسة:**(الخالدي2000)**توصلت هذه الدراسة إلى نتائج

تفيد بأن العلماء البارزين كانوا يعاملون من قبل أبائهم معاملة تتسم بالحرية ودرجة عالية من الإستقلالية وعلاقات أسرية سليمة فضلاً عن إشباع حاجاتهم ، أي أن المناخ الأسري لهؤلاء العلماء كان مناخاً أسرياً سليماً كما أوضح **(خليل 2000)**أن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يعزى إلى عدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي ، إذا تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الصراع والشقاق و عدم التماسك فضلاً عن عدم وجود وقت كاف يقضيه الأبناء مع أسرهم.

كذلك قد يكون للتنسيق بين الأسرة والمدرسة (الثانوية) وإلتزامهما بنفس الأسلوب والطابع التربوي بدوره ما يحدث نفس الإدراك والاهتمام والميول بإختلاف جنس التلاميذ، فالأنظمة المتعامل بها أسريا هي نفس الأنظمة والقوانين البيداغوجية المتعامل بها أكاديميا بالمدرسة (الثانوية) دون إستثناء تلميذ أو تلميذة وهذا بدوره ما قد يؤدي إلى عدم إحداث الفرق الدال إحصائيا في مستوى التوافق النفسي بإختلاف مستوى المناخ الأسري والجنسين تبعا للتفاعل بينهما

3-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على الآتي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل مستوى المناخ الأسري:(مرتفع- منخفض) والتخصص:(العلمي- الأدبي).

وللكشف عن دلالة الفروق بين المناخ الأسري :(المرتفع- المنخفض) والتخصص:(العلوم- الآداب) في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بينهما، تمّ الإعتماد على الأسلوب الإحصائي المناسب وهو:**(التحليل ألتباييني الثنائي) Two-WayAnova**كما هو موضح في الجدول الآتي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مستوى المناخ الأسري: (مرتفعة- منخفضة)	5058,696	1	5058,696	137,446	0,000
التخصص: (العلمي-أدبي)	196,910	1	196,910	5,418	0,022
مستوى المناخ الأسري*التخصص	148,352	1	148,352	4,031	0,048

جدول (15):يوضح نتائج التحليل التباييني الثنائي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع- المنخفض) والتخصص الدراسي:(العلمي-الأدبي).

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة"**ف**" بالنسبة للتلاميذ السنة مرحلة التعليم الثانوي أفراد عينة الدراسة باختلاف مستوى المناخ الأسري :(مرتفع-منخفض) في استجاباتهم على مقياس التوافق النفسي والتي بلغت بـ:(137.446)عند مستوى دلالة 0.000، وهي قيمة أقل من 0.05، ومنه نقول أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين المستويين في مقياس التوافق النفسي، في حين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بين التخصصين:(العلمي-الأدبي) في استجابتهم على مقياس التوافق النفسي لأن قيمة "**ف**"بلغت بـ:(5.418)عند مستوى دلالة :(0.022) وهي قيمة أصغر من:(0.05)، بينما يوجد تفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض) والتخصص:(العلوم-الآداب) ليؤثرا في مقياس التوافق النفسي لأن قيمة "**ف**" قدرت بـ: (4.031)عند مستوى دلالة :(0.048) وهي قيمة أصغر من :(0.05)، ومنه نستخلص أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تعزى لتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع-المنخفض)والتخصص:(العلوم-الآداب).(أنظر الملحق رقم 17)

ويمكن مناقشة نتيجة هذه الفرضية بالوقوف بجملة من العوامل والأسباب كالآتي: إلى أن التفاعل بين مستوى المناخ الأسري(المرتفع–المنخفض) والتخصص الدراسي:(العلمي–الأدبي) في مستوى التوافق النفسي حسب ما تلت به قيمة "ف" إحصائي بـ: (4.031) عند مستوى دلالة (0.048) وهذه القيمة أقل من (0.05) وعليه يوجد فروض في مستوى التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري: (المرتفع–المنخفض) والتخصص الدراسي: (العلمي–الأدبي) إلى أن كلا التخصصين الدراسي العلمي والأدبي إلى طبيعة ونوع كلا التخصصين: فالتخصص العلمي قد يكون بطبيعة مواده الرياضية والعلمية والتقنية ما يتطلب من التلميذ بمرحلة التعليم الثانوي التأقلم والتكيف كحل راغم ومجبر عليه، ليحدث له جوانب الاستقبال والفهم والاستيعاب والتعلم والتفوق في دراسته على غرار التخصص الآداب للتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي الذي قد يتطلب منهم شيئا من التحليل والتفسير والحفظ، فعمليات المتعامل بها عقليا مع كلا التخصصين تختلف ناهيك عن العوامل النفسية وهذا بدوره ما يكون العامل الناتج من طبيعة التخصص الدراسي سواء كان الآداب أو العلوم على تضافره مع رغبة وإستعداد التلميذ بمرحلة التعليم الثانوي في ظل المناخ الأسري (المرتفع–المنخفض) وهذا بدوره ما أحدث الفرق الإحصائي الدال في مستوى التوافق النفسي. وهذا ما تؤكده دراسة: **(فاطمة صالح البدراني2009)** هدفت الدراسة إلى قياس درجة المناخ الأسري ومعرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس ومعرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير التخصص (علمي، أدبي) وبلغت عينة الدراسة 253 طالباً وطالبة وأشارت النتائج أن عينة البحث تتمتع بمناخ أسري جيد ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري وكل من متغير الجنس ومتغير التخصص علمي أدبي .

إضافة إلى أن التخصص العلمي مقارنة بالتخصص الأدبي يتطلب جهدا نوعيا من الفهم والتحليل والتذكر والتركيب ...إلخ، لإحداث نتيجة كمية تتمثل في معدل القبول المحك الذي به ينال مطلبه وهدفه من التخصص في نهاية المرحلة الثانوية، فالتخصصات العلمية جميعا تتطلب وتلزم تلاميذها بمرحلتهم الدراسية بالثانوية بالمعدل العالي بعيدا عن معدل القبول، وبهذا قد يكون المطلب الذي به يهيئ التلميذ بمرحلة التعليم

الثانوي لنفسه جوا أليفا ومتكيفا به لنفسه حتى يحقق مطلبه من الدراسة بالتخصص العلمي على خلاف التخصص الآداب بالتلاميذ بمرحلة التعليم الثانوي حتى وإن تطلب منهم الأمر قد لا يكون ليس بذاك المعدل البعيد عن معدل القبول على الرغم من إختلاف الظروف والمناخ الأسري لديهم وهذا بدوره ما أدى إلى تفاوت كلا التخصصين وتفاعلهم مع المناخ الأسري:(المرتفع–المنخفض) في مقياس التوافق النفسي وهذا ما تشير إليه دراسة: **(شيري2002)**إستهدفت الدراسة التعرف على " المناخ الأسري وتوقعات الأهل للمنبئات بالإنجاز اللاحق بين الطلاب وتأثير توقعات الأهل في المناخ المعدل التراكمي ، تكونت عينة الدراسة من 567 طالباً وطالبة ،قام الباحث ببناء مقياس المناخ الأسري وأظهرت النتائج أن المناخ الأسري يسهم بشكل كبير في المعدلات التراكمية للطلبة

إضافة إلى أنه قد يكون التخصص العلمي على التخصص الأدبي حافزا خارجيا من طرف الآباء والطاقم التربوي للتلاميذ بالثانوية لأن التخصص العلمي بتخصصاته ذات المكانة والمقام:(الطب–الصيدلة–...إلخ)، ما يتطلب من الدعائم الأسرية (الآباء) والدعائم التربوية (المربين والأساتذة) التحفيز والدفع والتذكير من الحين للآخر لدى تلاميذها وهذا بدوره ما يجده التلاميذ بالتخصص العلمي دافعا على التلاميذ بالتخصص الأدبي وربما قد لا يكون دافعا بقدر ما يكون الحل والسبيل الوحيد وبدوره ما أدى إلى الفروق في مستوى التوافق النفسي. وما ما تدعمه دراسة: **(عبد الحكيم مخلافي 2010)** التي أسفرت عن وجود فروق في فاعلية الذات لصالح التخصص العلمي ، وكذا فروق في الفاعلية لصالح الإناث .

4–عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على الآتي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل مستوى المناخ الأسري:(المرتفع– المنخفض) والمستوى التعليمي:(سنة أولى–سنة ثانية–سنة ثالثة).

وللكشف عن دلالة الفروق بين المناخ الأسري :(المرتفع– المنخفض) والمستوى الدراسي:(سنة أولى– سنة ثانية–سنة ثالثة) في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بينهما، تمّ الإعتماد على الأسلوب الإحصائي المناسب وهو:**(التحليل ألتباييني الثنائي) Two–WayAnova**كما هو موضح في الجدول الآتي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مستوى المناخ الأسري: (مرتفعة– منخفضة)	2161,256	1	2161,256	67,212	0,000
المستوى التعليمي: (سنة أولى–سنة ثانية–سنة ثالثة)	366,157	2	183,078	5,694	0,005
مستوى المناخ الأسري*المستوى التعليم	226,558	2	113,279	3,523	0,034

جدول (16):يوضح نتائج التحليل ألتباييني الثنائي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري :(مرتفعة– منخفضة) والمستوى الدراسي:(سنة أولى– سنة ثانية–سنة ثالثة)

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن قيمة**"ف"** بالنسبة للتلاميذ السنة مرحلة التعليم الثانوي أفراد عينة الدراسة باختلاف مستوى المناخ الأسري :(مرتفع–منخفض) في استجاباتهم على مقياس التوافق النفسي والتي بلغت بـ:(67.212)عند مستوى دلالة 0.000، وهي قيمة أقل من 0.05، ومنه نقول أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين المستويين في مقياس التوافق النفسي، في حين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بين المستوى الدراسي:(سنة أولى–سنة ثانية–سنة ثالثة) في استجابتهم على مقياس التوافق النفسي لأن قيمة "**ف**"بلغت بـ:(5.694)عند مستوى دلالة :(0.005) وهي قيمة أصغر من:(0.05)، بينما يوجد تفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع–المنخفض) والمستوى الدراسي:(سنة

أولى–سنة ثانية–سنة ثالثة) ليؤثرا في مقياس التوافق النفسي لأن قيمة "**ف**" قدرت بـ: (3.523)عند مستوى دلالة :(0.034) وهي قيمة أصغر من :(0.05)، ومنه نستخلص أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تعزى لتفاعل بين مستوى المناخ الأسري:(المرتفع–المنخفض)والمستوى الدراسي:(سنة أولى–سنة ثانية–سنة ثالثة).(أنظر الملحق رقم 18)

ويمكن مناقشة نتيجة هذه الفرضية بالوقوف بجملة من العوامل والأسباب كالآتي: التي دلت إحصائيا بالفروق في التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري(المرتفع–المنخفض) والمستوى الدراسي(سنة أولى–سنة ثانية–سنة ثالثة) لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي التي ملت بها قيمة: "ف" بـ: 3.523) عند مستوى دلالة قدر بـ: (0.034) وهي قيمة أصغر من :(0.05) إلى أن التلاميذ بمرحلة التعليم الثانوي ذوي السنة الأولى ذوي الخبرة الجديدة في ميدان و وسط الدراسة بالثانوية لا يحتكمون بكل ذلك الضبط والالتزام بمجريات والقوانين والأنظمة التربوية بالثانوية كما يلزم، لأن عامل الزمن المبكر والجديد لديهم في الثانوية قد لا يجعلهم يتآلفون مع طريقة التدريس والأنشطة والواجبات والأنظمة والقانون التربوي السائد بالثانوية، خلاف كذلك عن التلاميذ بالسنة الثانية ثانوي حتى وإن تقدم مستوى التآلف والتكيف لديهم بحكم عامل الزمن الممتد يختلفون عن ذويهم ذوي التلاميذ السنة الثالثة ثانوي قد يكون التآلف لديهم رغبة وإنما إجبارا وضرورة محتمة حتى يستطيعون التعامل مع أجواء الجد والاجتهاد والمذاكرة المكثفة بعزيمة وإقرار دؤوبين، فعامل الزمن وعامل الهدف الدراسي وعامل الموقف المصيري (لإمتحان البكالوريا) كلها عوامل ترتبط بمستوى عن الآخر ويتفاعل بدوره مع المناخ السائد أسريا من حيث التدعيم والتحفيز والتوقعات والتقويمات وبدوره يكون أثره بدرجة أو بأخرى على مستوى التوافق النفسي وهذا ما تشير إليه دراسة: **(دراسة ريسير)**بعنوان علاقة التوافق بالسنة الدراسية للطلبة ، قامت فيها الباحثة بدراسة العلاقة بين التوافق والسنة الدراسية التي يكون فيها الطلبة ، وقارنت بين طلبة السنوات الأولى وطلبة السنوات النهائية لمعرفة التوافق لديهم في مراحل مختلفة من الدراسة،

وأوضحت النتائج أن توافق الطلاب في السنوات الأولى اقل من توافق الطلاب في السنوات النهائية ، والسبب في ذلك يعود إلى أن الطلاب في السنوات الأولى لم يتعودوا بعد على الحياة الجامعية ، بينما زملاؤهم في السنوات الأولى السنوات النهائية بحكم مكوثهم مدة أطول في الجامعة فغن ذلك من شانه أن يتيح لهم تكوين صداقات متنوعة ، ومن ثم التعود على أسلوب الحياة الجامعية مما يزيد من توافقهم وتأقلمهم مع هذا المحيط

إستنتاج عام :

لقد سمحت لنا النتائج المعالجة الإحصائية التي تحصلنا عليها للتأكد من صحة الفرضيات الأربعة، والتي إنطلقت منها دراستنا في: الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتوافق النفسي، قد تحققت العلائقي الإرتباطية بين المتغيرين، لعدد عينة بلغ قوامها : (90) تلميذا وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي، بالإعتماد على معامل الإرتباط بيرسون "ر" والتي قدرت قيمته بـ: (0.296*) بمتوسط عينة عند درجة حرية (88) ومستوى دلالة ومستوى دلالة قدر بـ: (0.000) وهذه القيمة أقل من (0.05)، وعليه فهي دالة، ومنه نقول أن هناك علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري والتوافق النفسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وهذا ما أكدته جملة من الدراسات، كدراسة:**محمد بيومي** سنة **2000** بعنوان علاقة المناخ الأسري بالصحة النفسية للأبناء ودراسة **البدراني** سنة **2009** بعنوان المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل

أما عن الفرضية الثانية نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري: (المرتفع–المنخفض) والجنس: (الذكور–الإناث)، وقد قدرت قيمة "ف" للأسلوب الإحصائي التحليل ألتباييني الثنائي: لحساب نتيجة هذه الفرضية في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى تقدير الذات(المرتفع–المنخفض) والجنس: (الذكور–الإناث) بقيمة (0.857) عند مستوى دلالة قدر بـ: (0.357) وهذه القيمة أكبر من: (0.05)، وعليه فهي غير دالة وعليه نقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ السنة مرحلة

التعليم الثانوي في مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري: (المرتفع–المنخفض) والجنس:(الذكور–الإناث) وهذا ما تؤكده دراسة: **أمل كاظم ميرة** سنة **2012**:.بعنوان: المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة

وفي الفرضية الثالثة: التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التوافق النفسي تبعا لمستوى المناخ الأسري: (المرتفع–المنخفض) والتخصص الدراسي:(العلمي–الأدبي)، حيث قدرت قيمة "ف" للأسلوب الإحصائي التحليل ألتباييني الثنائي: لحساب نتيجة هذه الفرضية بـ: (4.031) عند مستوى دلالة :(0.048)، وهذه القيمة أقل من (0.05) وعليه فهي دالة ومنه يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري: (المرتفع–المنخفض) والتخصص الدراسي: (العلمي–الأدبي) وهذا ما تؤكده دراسة: **فاطمة صالح البدراني** سنة:**2009** بعنوان: علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس ومتغير التخصص علمي/ أدبي، ودراسة **شيري** سنة **2002** بعنوان: المناخ الأسري وتوقعات الأهل للمنبئات بالإنجاز اللاحق بين الطلاب وتأثير توقعات الأهل في المناخ المعدل التراكمي

وفي الفرضية الرابعة: التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مقياس التوافق النفسي تبعا لمستوى المناخ الأسري: (المرتفع–المنخفض) والمستوى الدراسي:(سنة أولى–سنة ثانية–سنة ثالثة)، حيث قدرت قيمة "ف" للأسلوب الإحصائي التحليل ألتباييني الثنائي: لحساب نتيجة هذه الفرضية بـ: (3.523) عند مستوى دلالة :(0.034)، وهذه القيمة أقل من (0.05) وعليه فهي دالة ومنه يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على مقياس التوافق النفسي تبعا للتفاعل بين مستوى المناخ الأسري: (المرتفع–المنخفض) والمستوى الدراسي:(سنة أولى–سنة ثانية–سنة ثالثة)، وهذا ما تؤكده دراسة: **ريسير** بعنوان:علاقة التوافق بالسنة الدراسية للطلبة ، قامت فيها الباحثة بدراسة العلاقة بين التوافق والسنة الدراسية التي يكون فيها

الطلبة ، وقارنت بين طلبة السنوات الأولى وطلبة السنوات النهائية لمعرفة التوافق لديهم في مراحل مختلفة من الدراسة، وأوضحت النتائج أن توافق الطلاب في السنوات الأولى اقل من توافق الطلاب في السنوات النهائية ، والسبب في ذلك يعود إلى أن الطلاب في السنوات الأولى لم يتعودوا بعد على الحياة الجامعية ، بينما زملاؤهم في السنوات الأولى السنوات النهائية بحكم مكوثهم مدة أطول في الجامعة فغن ذلك من شانه أن يتيح لهم تكوين صداقات متنوعة ، ومن ثم التعود على أسلوب الحياة الجامعية مما يزيد من توافقهم وتأقلمهم مع هذا المحيط

إقتراحات الدراسة:

في الأخير نود تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي نأمل أن تفيد كل من يسهر على تربية وتنشئة الأجيال ويسعى إلى الوصول بهم إلى الصحة النفسية والاطمئنان النفسي والاجتماعي من خلال الدراسة التي قمنا بها،و التي تخص المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأبناء:

– ضرورة اهتمام الأسرة بالأبناء والتقرب منهم وتشجيعهم على البذل والعطاء والمشاركة في صنع القرارات، حتى يحس الأبناء بأهميتهم و يحققوا ذواتهم دون اللجوء إلى العدوان أو إلى أساليب انحرافية أخرى.

– إستخدام أفضل أساليب في رعاية الأبناء وتهذيبهم وعدم التهاون في تربيتهم بما يحقق السلامة النفسية للأبناء وإشباعهم جو أسري مريح لهم .

– مراعاة الجانب الديني في تنشئة الأبناء على القيم النبيلة والمبادئ الإسلامية حتى يتربى الجيل تربية إسلامية جيدة يحقق من خلالها سعادته في الدنيا، ويسعى لتحقيق السعادة فيالآخرة.

المراجـــــع

قائمة المراجع :

1-الكتب:

1-إبراهيم ناصر(1996)،علم الإجتماع التربوي ، دار الجيل ،الطبعة الثانية، عمان الأردن

2-إجلال سرى(2000)،علم النفس العلاجي، عالم الكتب، الطبعة الثانية ، القاهرة

3-الخشاب أحمد (1970)، التفكير الإجتماعي، دار المعارف ،بدون ط القاهرة مصر

4- إبن منظور(1997)، معجم لسان العرب، دار المعارف ، القاهرة

5- أبادي الفيروز(1991)، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة.

6- الياسين جعفر(1981)،أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، متفرقات ، لبنان

7-بوفولة خميس (2010)،الإنحراف، مقاربة نفسية وإجتماعية ، المكتبة العصرية ، الجزائر

8- بن تفنوشت مصطفى (1984)، العائلة الجزائرية ، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر

9- بيومي محمد خليل (2000)، سيكولوجية العلاقات ، دار قباء، القاهرة ، مصر

10- حجازي سناء نصر(2009)، علم النفس الإكلينيكي للأطفال ، دار الميسرة للنشر الطبعة الأولى، عمان.

11- زهران حامد عبد السلام (2005)،الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، الطبعة الرابعة، القاهرة.

12- سرحان وليد يوسف (2013)، الصحة النفسية، الشركة العربية المتحدة للتسويق، الطبعة الأولى ، القاهرة

13 شاذلي عبد الحميد(2001)، التوافق النفسي للمسننين ، المكتبة الجامعية، الطبعة الرابعة، الإسكندرية.

14- طه محمود (1980)، قراءات في علم النفس الصناعي، مكتبة الخانجي، القاهرة.

15-عبد المعطي حسن مصطفى (2003)، المناخ الأسري وشخصية البناء، دار القاهرة،الطبعة الأولى، جمهورية مصر العربية.

16- عوض محمود عباس (2009)، علم النفس النمو الطفولة . المراهقة . شيخوخة، دار المعرفة الجامعية، مصر.

17- كفافي علاء الدين(1987)،الصحة النفسية ، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

18- كفافي علاء الدين (1997)، تنظيم الإسلام للمجتمع ، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.

19-محمد عادل عبد الله (2000)، العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات ، دار الرشاد، القاهرة.

20 – مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1999)، الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار المعرفة الجامعية ،بدون ط، الإسكندرية.

2. الرسائل الجـامعية

21– أماني شحادة الكحلوت(2011)، دراسة مقارنة لتوافق البعد الإجتماعي لدى عينة من أبنـاء العـاملات فـي المؤسسـات الخاصـة فـي مدينـة غـزة، مـذكرة ماجسـتر فـي علـم النفس.فلسطين

22– أماني محمد ناصر(2006)، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مـادة اللغـة الفرنسـية وعلاقتـه بالتحصـيل الدراسـي فـي هـذه المـادة، رسـالة ماجسـتر، جامعـة دمشق.

23– المحمـداوي، حسـن إبـراهيم حسـن(2007)، العلاقـة بـين الاغتـراب والتوافـق النفسـي للجالية العراقية في السويد، رسالة دكتوراه في علم النفس، الدنمارك

24– المرسـي ماجـدة عبـد الغفـور(1987)، صـورة المـرأة فـي صـعيد مصـر، دراسـة استطلاعية، أسيوط.مصر

25- بولجراف بختاوي (2007)، علاقة الإضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة وهران.

26- حسين ريهام يوسف(2016)، المناخ الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى زوجات مرضى الفصام العقلي، مذكرة ماجستر، الجامعة الإسلامية غزة.

27- خيرة لويزة(2012)، أثر الحرمان العاطفي الأمومي على التوافق النفسي لدى المراهقين جامعة لبويرة ، الجزائر.

28- خديجة صالي(2010،2011)، التوافق النفسي والإجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين ، مذكرة ماجستر في علم النفس الإجتماعي، جامعة الجزائر2.

29- رفيق عوض الله(2006)، الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلاب جامعات الجزائر وجامعات فلسطين ، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران.

30- سعود بن عبد الله عبد الحسن عامر(2010)، العلاقة بين التقاعد والتوافق النفسي والإجتماعي لدى ضباط القوات المسلحة السعودية، رسالة ماجستر.السعودية

31- سميرة المذكوري(2016)، إسهام الأسرة التربوية في تفوق الأبناء، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع ، جامعة خيضر بسكرة ، كلية التربية ، المجلد8، العدد3.الجزائر

32- عبير محمد حسن عسيري (1424)، الإرشاد النفسي وعلاقته بتشكيل الأنا من كل مفهوم الذات والتوافق النفسي والإجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستر، السعودية.

33- فاطمة حولي(2011،2012)، التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة مذكرة ماجستر، الجزائر

34- محمد الأمين العلمي(2014،2015)، المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة ماستر في علوم التربية. البلد

3 ـ المجلات

35- الديب علي(1988)، التوافق الشخصي الإجتماعي للراشدين ، دراسة إستطلاعية ، مجلة الدراسات التربوية.

36- أمال حسين محمد(2021)، دراسة المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون ، الجزء الثالث.

37- البدراني فاطمة محمد صالح (2009)، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل كلية التربية الأساسية ، المجلد الثامن ، العدد الرابع ، العراق.

38- زينب النجار، حسن شحاتة(2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى.

39- عفراء إبراهيم خليل(2006)، المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية ، العدد49.

40- ميرة أمل كاظم محمد(2012)،المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية ، العدد33، المجلد 2012، العراق.

41- مجلة كلية التربية(2015)، المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي ، العدد164.

42- مجلة دراسات تربوية(2020)، العدد50

43- هاني محمد علي اشرف (2016)، المناخ وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم ، مجلة كلية العلوم النفسية والتربوية ، جامعة السودان ، العدد2.

المراجع بالأجنبية

44-Bowlby.John(1952) child car and the Growth of love,world health organization.

45- Hurlok Elizabeth(1971) Devlopment psychology, New York, Mc Graw, Hill.

46- Maslow Abraham(1970) Motivayion and personality, New York, Macmillan.

47-wolman B,B,1973 dictionary of behavior sience, Vannostrand Rien Hold.

48- the oxford english dictionary january 1961 prenting, Volume 9.s.sold

الملاحـــق

فهرس الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	يوضح الصورة الأولية لمقياس المناخ الأسري.	
02	يوضح الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي.	
03	يوضح نتائج الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة: مقياس المناخ الأسري ومقياس التوافق النفسي.	
04	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي) لمقياس المناخ الأسري.	
05	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للبعد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري.	
06	يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياس المناخ الأسري.	
07	يوضح نتائج ألفا كرونمباخ لمقياس المناخ الأسري.	
08	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي) لمقياس التوافق النفسي.	
09	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للبعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.	
10	يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياس التوافق النفسي.	
11	يوضح نتائج ثبات ألفا كرونمباخ لمقياس التوافق النفسي.	
12	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة.	
13	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الأولى.	
14	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الثانية.	
15	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة.	
16	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الرابعة.	

ملحق رقم(01) يوضح الصورة الأولية لمقياس المناخ الأسري

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في إطار إنجازنا لمذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر ، نضع بين يديك عزيزي التلميذ هذا الإستبيان

راجين منك الإجابة على كل فقراته بصدق وأمانة بوضع علامة (X) في الحانة المناسبة

إجابتك سرية ولن يطلع عليها أحد غير الباحث

الجنس: .....

السن: .....

التخصص: .....

المستوى الدراسي: .....

	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	النصح أساس التوجيه داخل أسرتي			
2	التفاؤل في أصعب الدروس سمة لأفراد أسرتي			
3	يمارس بعض أفراد أسرتي دوار غير دوره			
4	تهدد المشاكل والخلافات استقرار أسرتي			
5	هناك ثواب وعقاب داخل أسرتي			
6	تشجع أسرتي أفرادها على الالتزام بالتقاليد والأعراف			
7	يتصرف بعض أفراد أسرتي بأنانية			
8	تعمل أسرتي على إيصال أبناءها إلى أعلى الم ارتب العلمية			
9	نتعلم في البيت احترام الآخرين			
10	نلتزم في بيتنا بمواعيد الطعام والزيارات			

11	القلق على المستقبل يعم حياتنا الأسرية			
12	تقوم الخلافات بين أفراد أسرتي لأبسط الأسباب			
13	يمتثل أفراد أسرتي بتعاليم ونظم العائلة			
14	نعمل في الأسرة بمقولة "لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد"			
15	لكل فرد من أفراد أسرتي عالمه الخاص			
16	تتميز معاملة البنت على الولد في بيتنا			
17	يتمسك أفراد أسرتي بمساعدة الأقارب والأصدقاء			
18	ترى أسرتي أن التقاليد الاجتماعية أمور متخلفة			
19	والداي يستهينان بمشاعرنا			
20	يلتزم أفراد أسرتي بالتعاليم الدينية			
21	غير معروف من هو المسؤول في أسرتي			
22	يحترم كل فرد في أسرتي نفسه والآخرين			
23	يحرص والدي على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها			
24	الحوار المتبادل مبدأنا في اتخاذ أي قرار			
25	يتشارك أفراد أسرتي في الملبس والمأكل بكل حب			
26	العطف والحنان غائبان في أسرتي			
27	في أسرتي نحترم الكبير ونعطف على الصغير			
28	يعمل أفراد أسرتي على رفع مكانتها الاجتماعية والاقتصادية			
29	ي ارعي أفراد أسرتي الاحتشام في الملابس			
30	يشعر كل فرد بالانتماء للأسرة ويحرص على وحدتها			
31	دخل أسرتي غير كاف لسد حاجاتها			

ملحق رقم(02) يوضح الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي.

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	**المحور الأول: التوافق الإنفعالي و الشخصي** هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة			
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة			
05	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق			
07	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك			
08	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك			
09	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا			
10	هل تشعر بالاتزان الإنفعالي والهدوء أمام الناس			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما			

13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما			
19	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها			
20	هل تشعر بنوبات صداع (أو غثيان) من وقت لآخر			
21	**المحور الثاني: التوافق الصحي _الجسمي** هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة			
23	هل تتمتع بصحة وتشعر أنك قوي البنية			

24	هل أنت ارض عن مظهرك الخارجي(طول القامة،حجم الجسم)			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح			
26	هل تهتم بصحتك جيدا و تتجنب الإصابة بالمرض			

27	هل تعطي نفسك قدر من الإسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة			
28	هل تعطي نفسك قدراً كافيا من النوم (أو تمارس رياضة للمحافظة على صحتك			

29	هل تعاني من بعض العادات مثل(قضم الأظافر أو الغمز بالعين)			
30	هل تشعر بصداع وألم في أرسك من وقت لآخر			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة			
32	هل تعاني من مشاكل وإضطرابات الأكل (سوء هضم- فقدان شهية- شره عصبي)			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر			
35	هل تتصبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل			
36	هل تشعر أحيانا بأنك قلق وأعصابك عير موزونة			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عند مزاولة العمل			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام			
39	هل تعاني من إمساك أو إسهال كثير			
40	هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة على التركيز من وقت لآخر			
	المحور الثالث: التوافق الأسري			
41	هل أنت متعاونا مع أسرتك			

42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك			

45	هل تحترم أسرتك أريك وممكن أن تأخذ به			

46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعاطفة والحنان من أسرتك			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها			
50	هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة			
52	هل أنت ارضي عن ظروف الأسرة الإقتصادية والثقافية			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجي ارن			
56	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك			
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك			

59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك			
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغير			
	المحور الأربع: التوافق الإجتماعي			
61	هل تحرص على المشاركة الإيجابية الإجتماعية والترويحية مع الآخرين			

62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين			
65	هل تحترم أري زملائك وتعمل به إذا كان أريا صائبا			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد			
68	هل تشعر بالولاء والإنتماء لأصدقائك			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيراً			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الإجتماعية			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجي ارن			
75	هل تفكر كثيراً قبل تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو ترفضه			

76	هل تفتقد الثقة والإحترام المتبادل مع الآخرين			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك			

80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة			

ملحق رقم(03) يوضح نتائج الخصائص السيكومترية لمقياس لمقياسي الدراسة: مقياس المناخ ومقياس التوافق النفسي

أ-مقياس المناخ الأسري

1-الصدق:

ملحق رقم(04) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس المناخ الأسري

```
NEW FILE.
DATASET NAME Jeu_de_données5 WINDOW=FRONT.
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00001
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

```
[Jeu_de_données5]
```

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1,00	8	141,3750	1,84681	,65295
	2,00	8	121,0000	3,70328	1,30931

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	2,393	,144	13,926	14	,000	20,37500	1,46309	17,23699	23,51301
	Hypothèse de variances inégales			13,926	10,279	,000	20,37500	1,46309	17,12699	23,62301

ملحق رقم(05) يوضح نتائج صدق الإتساق الداخلي للبعد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري

```
FILE.
DATASET NAME Jeu_de_données3 WINDOW=FRONT.
CORRELATIONS
  /VARIABLES=SUM01 SUM02 SUM03 SUM04 SUM05 SUM06 SUMG
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

```
[Jeu_de_données3]
```

Corrélations

		SUM01	SUM02	SUM03	SUM04	SUM05	SUM06	SUMG
SUM01	Corrélation de Pearson	1	-,175	,431*	,058	-,011	-,010	,679**
	Sig. (bilatérale)		,354	,017	,761	,953	,956	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
SUM02	Corrélation de Pearson	-,175	1	-,211	-,128	-,192	-,142	,519**
	Sig. (bilatérale)	,354		,262	,500	,309	,454	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
SUM03	Corrélation de Pearson	,441*	-,211	1	,276	-,142	-,262	,746**
	Sig. (bilatérale)	,010	,262		,140	,454	,162	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
SUM04	Corrélation de Pearson	,058	-,128	,276	1	,331	,095	,599**
	Sig. (bilatérale)	,761	,500	,140		,074	,618	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
SUM05	Corrélation de Pearson	-,011	-,192	-,142	,331	1	,659**	,746**
	Sig. (bilatérale)	,953	,309	,454	,074		,000	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30

SUM06	Corrélation de Pearson	-,010	-,142	-,262	,095	,659**	1	,683**
	Sig. (bilatérale)	,956	,454	,162	,618	,000		,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
SUMG	Corrélation de Pearson	,356	,079	,195	,499**	,769**	,683**	1
	Sig. (bilatérale)	,053	,677	,303	,003	,000	,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

2-الثبات:

ملحق رقم(06) يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياس المناخ الأسري

```
NEW FILE.
DATASET NAME Jeu_de_données6 WINDOW=FRONT.
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00003 VAR00005 VAR00007 VAR00009 VAR00011 VAR00013
VAR00015 VAR00017 VAR00019 VAR00021 VAR00023 VAR00025 VAR00027 VAR00029
VAR00031 VAR00002 VAR00004 VAR00006 VAR00008 VAR00010 VAR00012 VAR00014
VAR00016 VAR00018 VAR00020 VAR00022
    VAR00024 VAR00026 VAR00028 VAR00030
  /SCALE('ثبات التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياس المناخ
الأسري') ALL
  /MODEL=SPLIT.
```

Fiabilité

[Jeu_de_données6]

Echelle : ثبات التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياس المناخ الأسري

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,567
		Nombre d'éléments	16[a]
	Partie 2	Valeur	,463
		Nombre d'éléments	15[b]

	Nombre total d'éléments	31
Corrélation entre les sous-échelles		,624
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,789
	Longueur inégale	,790
Coefficient de Guttman		,789

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031.

b. Les éléments sont : VAR00031, VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030.

ملحق رقم(07) يوضح نتائج ثبات معامل ألفا كرونمباخ

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007
VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015
VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023
VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027
    VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031
  /SCALE('ثبات ألفاكرونمباخ للدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

Echelle : ثبات ألفاكرونمباخ للدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,780	31

ب-مقياس التوافق النفسي

1-الصدق:

ملحق رقم(08) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس التوافق النفسي

```
NEW FILE.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00001
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

[Jeu_de_données1]

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1,00	8	368,1250	6,81254	2,40860
	2,00	8	311,3750	10,71631	3,78879

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	1,049	,323	12,640	14	,000	56,75000	4,48957	47,12083	66,37917
	Hypothèse de variances inégales			12,640	11,864	,000	56,75000	4,48957	46,95557	66,54443

ملحق رقم(09) يوضح نتائج صدق الإتساق الداخلي للبعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=SUM01 SUM02 SUM03 SUM04 SUMG
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

[Jeu_de_données0]

Corrélations

		SUM01	SUM02	SUM03	SUM04	SUMG
SUM01	Corrélation de Pearson	1	,525**	,368*	,376*	,678**

	Sig. (bilatérale)		,003	,045	,041	,000
	N	30	30	30	30	30
SUM02	Corrélation de Pearson	,525**	1	,537**	,571**	,832**
	Sig. (bilatérale)	,003		,002	,001	,000
	N	30	30	30	30	30
SUM03	Corrélation de Pearson	,368*	,537**	1	,760**	,846**
	Sig. (bilatérale)	,045	,002		,000	,000
	N	30	30	30	30	30
SUM04	Corrélation de Pearson	,376*	,571**	,760**	1	,894**
	Sig. (bilatérale)	,041	,001	,000		,000
	N	30	30	30	30	30
SUMG	Corrélation de Pearson	,678**	,832**	,846**	,846**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

2-الثبات:

ملحق رقم(10) يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياس التوافق النفسي

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007
VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016
VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020
  /SCALE('ثبات ألفاكرونمباخ للدرجة الكلية للبعدالأول لمقياس التوافق النفسي') ALL
  /MODEL=ALPHA.
DATASET ACTIVATE Jeu_de_données1.
NEW FILE.
DATASET NAME Jeu_de_données2 WINDOW=FRONT.
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00003 VAR00005 VAR00007 VAR00009 VAR00011 VAR00013
VAR00015 VAR00017 VAR00019 VAR00021 VAR00023 VAR00025 VAR00027 VAR00029 VAR00031
VAR00033 VAR00035 VAR00037 VAR00039 VAR00041 VAR00043 VAR00045 VAR00047 VAR00049
VAR00051 VAR00053
    VAR00055 VAR00057 VAR00059 VAR00061 VAR00063 VAR00065 VAR00067 VAR00069
VAR00071 VAR00073 VAR00075 VAR00077 VAR00079 VAR00002 VAR00004 VAR00006 VAR00008
VAR00010 VAR00012 VAR00014 VAR00016 VAR00018 VAR00020 VAR00022 VAR00024 VAR00026
VAR00028 VAR00030
    VAR00032 VAR00034 VAR00036 VAR00038 VAR00040 VAR00042 VAR00044 VAR00046
VAR00048 VAR00050 VAR00052 VAR00054 VAR00056 VAR00058 VAR00060 VAR00062 VAR00064
VAR00066 VAR00068 VAR00070 VAR00072 VAR00074 VAR00076 VAR00078 VAR00080
  /SCALE('ثبات التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياسا لتوافق
النفسي2022') ALL
  /MODEL=SPLIT.
```

Fiabilité

[Jeu_de_données2]

Echelle : ثبات التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي لمقياس التوافق النفسي2022

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,782
		Nombre d'éléments	40[a]
	Partie 2	Valeur	,694
		Nombre d'éléments	40[b]
	Nombre total d'éléments		80
Corrélation entre les sous-échelles			,742
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,852
	Longueur inégale		,852
Coefficient de Guttman			,850

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031, VAR00033, VAR00035, VAR00037, VAR00039, VAR00041, VAR00043, VAR00045, VAR00047, VAR00049, VAR00051, VAR00053, VAR00055, VAR00057, VAR00059, VAR00061, VAR00063, VAR00065, VAR00067, VAR00069, VAR00071, VAR00073, VAR00075, VAR00077, VAR00079.

b. Les éléments sont : VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030, VAR00032, VAR00034, VAR00036, VAR00038, VAR00040, VAR00042, VAR00044, VAR00046, VAR00048, VAR00050, VAR00052, VAR00054, VAR00056, VAR00058, VAR00060, VAR00062, VAR00064, VAR00066, VAR00068, VAR00070, VAR00072, VAR00074, VAR00076, VAR00078, VAR00080.

ملحق رقم(11) يوضح نتائج ثبات معامل ألفا كرونمباخ لمقياس التوافق النفسي.

```
DATASET ACTIVATE Jeu_de_données0.
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007
VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016
VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026
VAR00027 VAR00028
```

```
    VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036
VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00043 VAR00044 VAR00045 VAR00046
VAR00047 VAR00048 VAR00049 VAR00050 VAR00051 VAR00052 VAR00053 VAR00054 VAR00055
VAR00056 VAR00057
    VAR00058 VAR00059 VAR00060 VAR00061 VAR00062 VAR00064 VAR00065 VAR00066
VAR00067 VAR00068 VAR00069 VAR00070 VAR00071 VAR00072 VAR00073 VAR00074 VAR00075
VAR00076 VAR00077 VAR00078 VAR00079 VAR00080 VAR00081 VAR00082 VAR00083
  /SCALE('ثبات ألفاكرونمباخ للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

```
[Jeu_de_données0]
```

Echelle : ثبات ألفا كرونمباخ للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,851	80

ملحق رقم(12) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة

ملحق رقم(13) يوضح نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الأولى:

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00003
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélatio

Corrélations

		VAR00001	VAR00003
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,269*
	Sig. (bilatérale)		,010
	N	90	90
VAR00003	Corrélation de Pearson	,269*	1
	Sig. (bilatérale)	,010	
	N	90	90

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملحق رقم(14) يوضح نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الثانية:

```
GET
  FILE='D:\تفريغ البيانات الاساسية أولاد العربي.sav'.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
UNIANOVA VAR00001 BY VAR00002 VAR00003
  /METHOD=SSTYPE(3)
  /INTERCEPT=INCLUDE
  /POSTHOC=VAR00002 VAR00003(SCHEFFE)
  /PLOT=PROFILE(VAR00002*VAR00003)
  /EMMEANS=TABLES(OVERALL)
  /EMMEANS=TABLES(VAR00002)
  /EMMEANS=TABLES(VAR00003)
  /EMMEANS=TABLES(VAR00002*VAR00003)
  /PRINT=HOMOGENEITY DESCRIPTIVE
  /CRITERIA=ALPHA(.05)
  /DESIGN=VAR00002 VAR00003 VAR00002*VAR00003.
```

Analyse univariée de variance

[Jeu_de_données1] D:\تفريغ البيانات الاساسية أولاد العربي.sa

Avertissements

Les tests post hoc ne sont pas effectués pour VAR00002, car il y a moins de trois groupes.
Les tests post hoc ne sont pas effectués pour VAR00003, car il y a moins de trois groupes.

Facteurs intersujets

		N
VAR00002	1,00	49
	2,00	41
VAR00003	1,00	28
	2,00	62

Statistiques descriptives

Variable dépendante: VAR00001

VAR00002	VAR00003	Moyenne	Erreur type	N
1,00	1,00	140,6111	5,54276	18
	2,00	138,4516	5,26522	31
	Total	139,2449	5,41422	49
2,00	1,00	121,9000	7,72370	10
	2,00	122,4194	6,78613	31
	Total	122,2927	6,92908	41
Total	1,00	133,9286	11,07191	28
	2,00	130,4355	10,07939	62
	Total	131,5222	10,46259	90

Test d'égalité des variances des erreurs de Levene[a]

Variable dépendante: VAR00001

F	ddl1	ddl2	Signification
,696	3	86	,557

Teste l'hypothèse nulle selon laquelle la variance des erreurs de la variable dépendante est égale sur les différents groupes.

a. Plan : Constante + VAR00002 + VAR00003 + VAR00002 * VAR00003

Tests des effets intersujets

Variable dépendante: VAR00001

Source	Somme des carrés de type III	Ddl	Carré moyen	F	Signification
Modèle corrigé	6470,052[a]	3	2156,684	56,678	,000
Constante	1244725,331	1	1244725,331	32711,851	,000
VAR00002	5485,039	1	5485,039	144,149	,000
VAR00003	12,224	1	12,224	,321	,572
VAR00002 * VAR00003	32,609	1	32,609	,857	,357
Erreur	3272,404	86	38,051		
Total	1566571,000	90			
Total corrigé	9742,456	89			

a. R-deux = ,664 (R-deux ajusté = ,652)

Moyenne marginale estimée

1. Moyenne générale

Variable dépendante: VAR00001

Moyenne	Erreur std.	Intervalle de confiance à 95 %	
		Borne inférieure	Borne supérieure
130,846	,723	129,407	132,284

2. VAR00002

Variable dépendante: VAR00001

VAR00002	Moyenne	Erreur std.	Intervalle de confiance à 95 %	
			Borne inférieure	Borne supérieure
1,00	139,531	,914	137,714	141,348
2,00	122,160	1,122	119,930	124,389

3. VAR00003

Variable dépendante: VAR00001

VAR00003	Moyenne	Erreur std.	Intervalle de confiance à 95 %	
			Borne inférieure	Borne supérieure
1,00	131,256	1,216	128,837	133,674
2,00	130,435	,783	128,878	131,993

4. VAR00002 * VAR00003

Variable dépendante: VAR00001

VAR00002	VAR00003	Moyenne	Erreur std.	Intervalle de confiance à 95 %	
				Borne inférieure	Borne supérieure
1,00	1,00	140,611	1,454	137,721	143,501
	2,00	138,452	1,108	136,249	140,654
2,00	1,00	121,900	1,951	118,022	125,778
	2,00	122,419	1,108	120,217	124,622

Tracés de profil

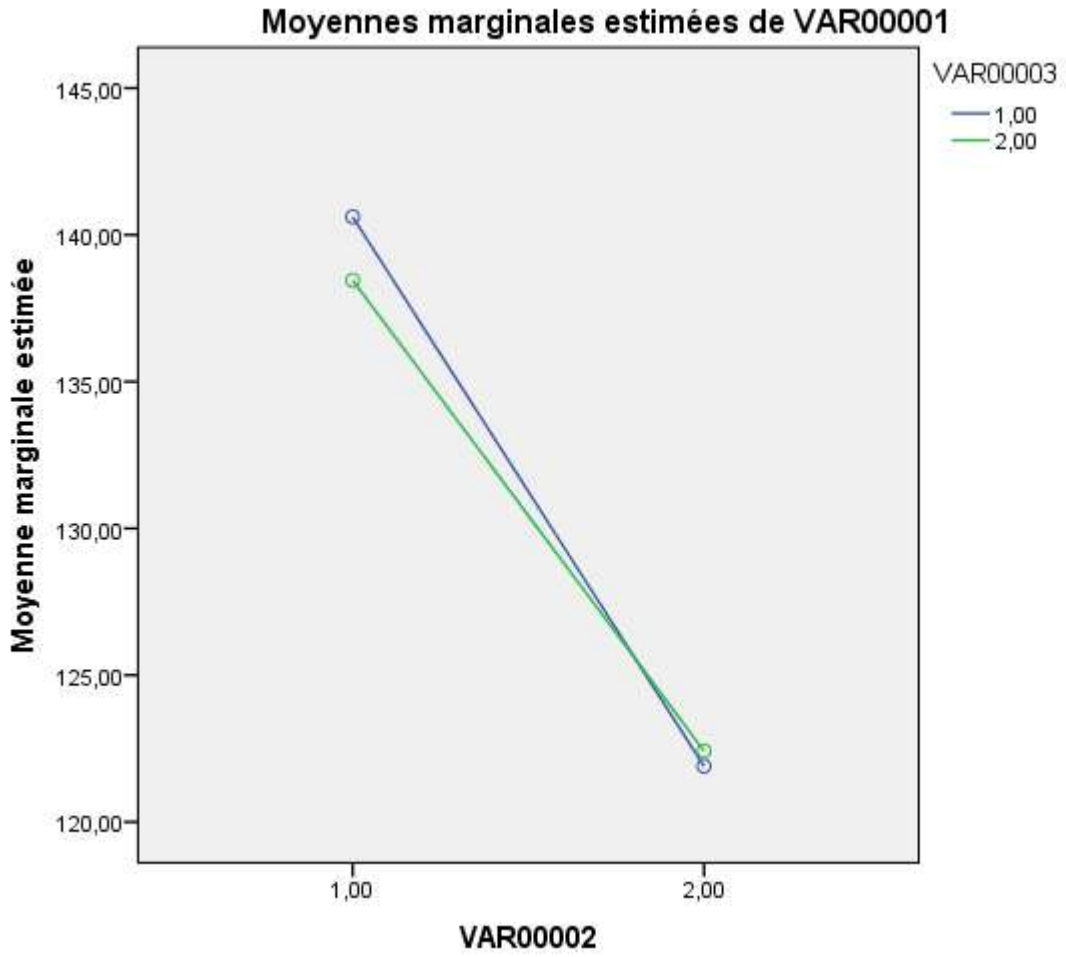

ملحق رقم(15) يوضح نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الثالثة

```
UNIANOVA VAR00001 BY VAR00002 VAR00004
  /METHOD=SSTYPE(3)
  /INTERCEPT=INCLUDE
  /POSTHOC=VAR00002(SCHEFFE)
  /PLOT=PROFILE(VAR00002*VAR00004)
  /EMMEANS=TABLES(OVERALL)
  /EMMEANS=TABLES(VAR00002)
  /PRINT=HOMOGENEITY DESCRIPTIVE
  /CRITERIA=ALPHA(.05)
  /DESIGN=VAR00002 VAR00004 VAR00002*VAR00004.
```

Analyse univariée de variance

Avertissements

Les tests post hoc ne sont pas effectués pour VAR00002, car il y a moins de trois groupes.

Facteurs intersujets

		N
VAR00002	1,00	49
	2,00	41
VAR00004	1,00	47
	2,00	43

Statistiques descriptives

Variable dépendante: VAR00001

VAR00002	VAR00004	Moyenne	Erreur type	N
1,00	1,00	141,4375	5,18933	16
	2,00	138,1818	5,27052	33
	Total	139,2449	5,41422	49
2,00	1,00	121,6774	7,67414	31
	2,00	124,2000	3,42540	10
	Total	122,2927	6,92908	41
Total	1,00	128,4043	11,69478	47
	2,00	134,9302	7,70713	43
	Total	131,5222	10,46259	90

Test d'égalité des variances des erreurs de Levene[a]

Variable dépendante: VAR00001

F	ddl1	ddl2	Signification
3,067	3	86	,032

Teste l'hypothèse nulle selon laquelle la variance des erreurs de la variable dépendante est égale sur les différents groupes.

a. Plan : Constante + VAR00002 + VAR00004 + VAR00002 * VAR00004

Tests des effets intersujets

Variable dépendante: VAR00001

Source	Somme des carrés de type III	ddl	Carré moyen	F	Signification
Modèle corrigé	6577,235[a]	3	2192,412	59,568	,000
Constante	1226986,039	1	1226986,039	33337,579	,000
VAR00002	5058,696	1	5058,696	137,446	,000
VAR00004	196,910	1	196,910	5,418	,022
VAR00002 * VAR00004	148,352	1	148,352	4,031	,048

Erreur	3165,221	86	36,805		
Total	1566571,000	90			
Total corrigé	9742,456	89			

a. R-deux = ,675 (R-deux ajusté = ,664)

Moyenne marginale estimée

1. Moyenne générale

Variable dépendante: VAR00001

Moyenne	Erreur std.	Intervalle de confiance à 95 %	
		Borne inférieure	Borne supérieure
131,374	,720	129,944	132,805

2. VAR00002

Variable dépendante: VAR00001

VAR00002	Moyenne	Erreur std.	Intervalle de confiance à 95 %	
			Borne inférieure	Borne supérieure
1,00	139,810	,924	137,973	141,647
2,00	122,939	1,103	120,746	125,132

Tracés de profil

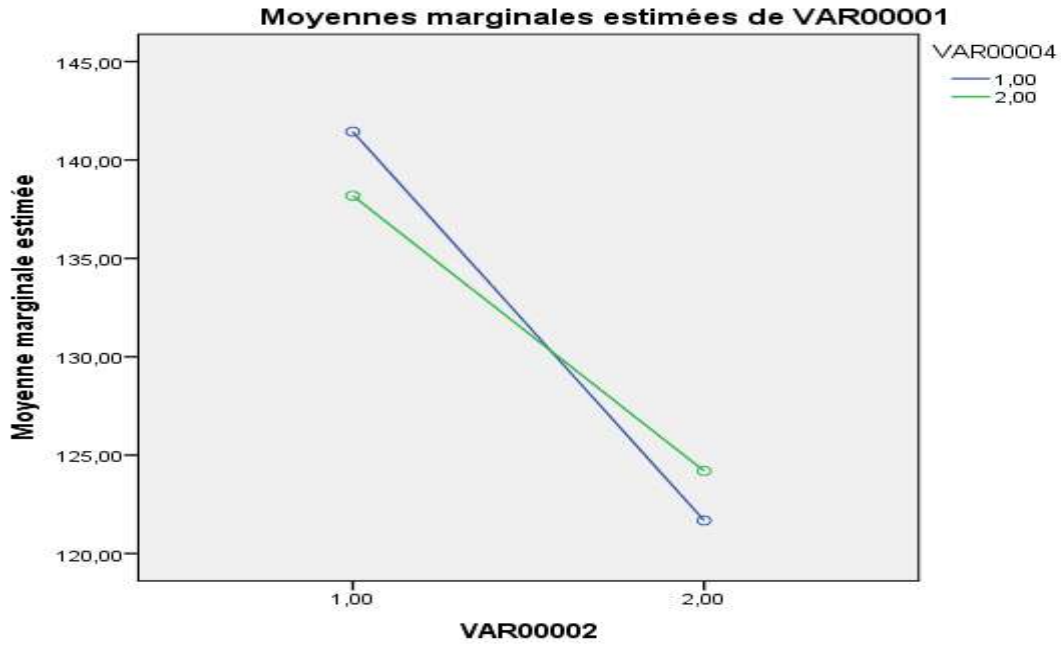

ملحق رقم(16) يوضح نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الرابعة

```
UNIANOVA VAR00001 BY VAR00002 VAR00005
  /METHOD=SSTYPE(3)
  /INTERCEPT=INCLUDE
  /POSTHOC=VAR00002 VAR00005(SCHEFFE)
  /PLOT=PROFILE(VAR00002*VAR00005)
  /EMMEANS=TABLES(OVERALL)
  /EMMEANS=TABLES(VAR00002)
  /EMMEANS=TABLES(VAR00005)
  /EMMEANS=TABLES(VAR00002*VAR00005)
  /PRINT=HOMOGENEITY DESCRIPTIVE
  /CRITERIA=ALPHA(.05)
  /DESIGN=VAR00002 VAR00005 VAR00002*VAR00005.
```

Analyse univariée de variance

Avertissements

Les tests post hoc ne sont pas effectués pour VAR00002, car il y a moins de trois groupes.

Facteurs intersujets

		N
VAR00002	1,00	49
	2,00	41
VAR00005	1,00	20
	2,00	54
	3,00	16

Statistiques descriptives

Variable dépendante: VAR00001

VAR00002	VAR00005	Moyenne	Erreur type	N
1,00	1,00	134,0000	3,55903	4
	2,00	140,7000	4,72961	40
	3,00	131,8000	2,48998	5
	Total	139,2449	5,41422	49
2,00	1,00	119,8750	8,38153	16
	2,00	123,6429	6,25862	14
	3,00	124,0909	4,50454	11
	Total	122,2927	6,92908	41
Total	1,00	122,7000	9,54270	20
	2,00	136,2778	9,11026	54
	3,00	126,5000	5,36656	16
	Total	131,5222	10,46259	90

Test d'égalité des variances des erreurs de Levene[a]

Variable dépendante: VAR00001

F	ddl1	ddl2	Signification
2,247	5	84	,057

Teste l'hypothèse nulle selon laquelle la variance des erreurs de la variable dépendante est égale sur les différents groupes.

a. Plan : Constante + VAR00002 + VAR00005 + VAR00002 * VAR00005

Tests des effets intersujets

Variable dépendante: VAR00001

Source	Somme des carrés de type III	ddl	Carré moyen	F	Signification
Modèle corrigé	7041,382[a]	5	1408,276	43,796	,000
Constante	856261,979	1	856261,979	26628,675	,000
VAR00002	2161,256	1	2161,256	67,212	,000
VAR00005	366,157	2	183,078	5,694	,005
VAR00002 * VAR00005	226,558	2	113,279	3,523	,034
Erreur	2701,073	84	32,156		
Total	1566571,000	90			
Total corrigé	9742,456	89			

a. R-deux = ,723 (R-deux ajusté = ,706)

Moyenne marginale estimée

1. Moyenne générale

Variable dépendante: VAR00001

Moyenne	Erreur std.	Intervalle de confiance à 95 %	
		Borne inférieure	Borne supérieure
129,018	,791	127,446	130,590

2. VAR00002

Variable dépendante: VAR00001

VAR00002	Moyenne	Erreur std.	Intervalle de confiance à 95 %	
			Borne inférieure	Borne supérieure
1,00	135,500	1,303	132,909	138,091
2,00	122,536	,896	120,754	124,319

3. VAR00005

Variable dépendante: VAR00001

VAR00005	Moyenne	Erreur std.	Intervalle de confiance à 95 %	
			Borne inférieure	Borne supérieure
1,00	126,937	1,585	123,786	130,089
2,00	132,171	,880	130,421	133,922
3,00	127,945	1,529	124,904	130,987

4. VAR00002 * VAR00005

Variable dépendante: VAR00001

VAR00002	VAR00005	Moyenne	Erreur std.	Intervalle de confiance à 95 %	
				Borne inférieure	Borne supérieure
1,00	1,00	134,000	2,835	128,362	139,638
	2,00	140,700	,897	138,917	142,483
	3,00	131,800	2,536	126,757	136,843
2,00	1,00	119,875	1,418	117,056	122,694
	2,00	123,643	1,516	120,629	126,657
	3,00	124,091	1,710	120,691	127,491

Tests post hoc
VAR00005

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: VAR00001

Scheffé

(I) VAR00005	(J) VAR00005	Différence moyenne (I-J)	Erreur std.	Signification	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
1,00	2,00	-13,5778*	1,48434	,000	-17,2768	-9,8787
	3,00	-3,8000	1,90198	,142	-8,5398	,9398
2,00	1,00	13,5778*	1,48434	,000	9,8787	17,2768
	3,00	9,7778*	1,61406	,000	5,7555	13,8001
3,00	1,00	3,8000	1,90198	,142	-,9398	8,5398
	2,00	-9,7778*	1,61406	,000	-13,8001	-5,7555

Calcul basé sur les moyennes observées.

Le terme d'erreur est le carré moyen (Erreur) = 32,156.

*. La différence moyenne est significative au niveau ,05.

Sous-ensembles homogènes

VAR00001

Scheffé[a,b,c]

VAR00005	N	Sous-ensemble 1	Sous-ensemble 2
1,00	20	122,7000	
3,00	16	126,5000	
2,00	54		136,2778
Signification		,082	1,000

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

Calcul basé sur les moyennes observées.

Le terme d'erreur est le carré moyen (Erreur) = 32,156.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 22,898.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.

Tracés de profil